يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

• אל-אתיחאד Al-Ittihad המחיר 75 אג' الثمن ٧٥ اغورا

٢٩ تشرين الاول ٧٤، ١٤ شوال ١٣٩٤، العدد ٣١/٤٨

زعماء الاتحاد السوفييتي يحيون مؤتمر القمة العربي

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – وجه الرئيس السوفييتي بودغورني ورئيس الحكومة السوفييتية كوسيغن برقية تحية الى مؤتمر القمة العربي المنعقد حاليا في الرباط جاء فيها: «اننا مقتنعون انه على تنسيق النشاط بين البلدان العربية متوقف، الى حد كبير، نجاح النضال العادل الذي تشنه الشعوب العربية من أجل تصفية آثار العدوان الاسرائيلي ومن أجل ضمان حقوق العرب الثابتة في أن يقرروا بأنفسهم مصيرهم والاستفادة من خيراتهم القومية». وجاء في البرقية: «انه يزداد القلق في العالم من محاولات حكام اسرائيل ان يستمروا في السيطرة على الاراضي العربية

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

تغيير في سعر "الاتحاد" ابتداء من العدد القادم

تعلن ادارة «الاتحاد» انها مضطرة الى رفع سعر «الاتحاد» من ٧٥ أغورا حاليا الى ليرة واحدة ابتداء من العدد القادم – عدد يوم الجمعة الاول من تشرين الثاني، نوفمبر. وتستميح ادارة «الاتحاد» القراء الاعزاء عذرهم في الغلاء الباهظ في أسعار الورق والطباعة والارسال والمواد الاخرى، الامر الذي اضطر جميع الصحف الاخرى، ومنذ عدة أشهر، الى زيادة أسعارها. وأملنا كبير في ان تستمروا في دعم صحيفتكم التي أصبحت صحيفة شعب بأسره.

ادارة «الاتحاد»

★ الصحفيون السوفييت في مؤتمر الرباط: ★

إنعقاد مؤتمر الرباط ضربة لمخططات التفرقة الامبريالية

لاول مرة ظهرت امام الدول العربية امكانية فعلية لتسوية ازمة الشرق الاوسط

موسكو – لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر، هاتفيا – تتابع الصحف السوفييتية، باهتمام كبير، أنباء مؤتمر القمة العربي السابع المنعقد منذ يوم السبت في الرباط باشتراك ممثلي الدول العربية جمعاء ووفد منظمة التحرير الفلسطينية برياسة ياسر عرفات والرئيس الاوغندي عيدي أمين ممثلا لمنظمة الوحدة الافريقية.

وكتب مراسل صحيفة «ازفستيا» الموجود في الرباط (٢٦–١٠) أن مجرد انعقاد هذا المؤتمر بهذا الاشتراك الاجماعي وبحضور ممثلي منظمة الوحدة الافريقية هو البرهان على فشل المساعي الامبريالية التي استهدفت شق تضامن الشعوب المنبعثة والمكافحة من اجل الاستقلال الاقتصادي والتخلص من الاحتكارات الغربية».

ويؤكد المراسلون السوفييت على اهمية مؤتمر القمة العربي الحالي. فمع انه المؤتمر السابع الا انه اهم مؤتمر في حياة الشرق الاوسط السياسية خلال عشرات السنين الاخيرة (ازفستيا).

واهمية هذا المؤتمر، في اعتقاد الصحف السوفييتية، ان الدول العربية، خصوصا بعد حرب اكتوبر، قد ازدادت قوة ونفوذا عالميا مقابل عزلة المعتدين الاسرائيليين شبه الكاملة، بحيث ظهرت امكانية فعلية أمام الدول العربية لحل الازمة العسكرية السياسية المزمنة في الشرق الاوسط حلا عادلا وثابتا. ويؤكد الصحفيون السوفييت ان الدول العربية تدرك هذه الحقيقة وتعمل، في غالبيتها، على التوصل الى موقف موحد وحازم للتوصل الى السلام العادل في أقرب وقت.

والصحفيون السوفييت، أيضا، يعتبرون هذا المؤتمر «مؤتمر القضية الفلسطينية». ويؤكدون انها تحتل المركز الاول في ابحاث المؤتمر السابع.

الرباط – يقف ملك الاردن، حسين، معزولا تماما في مؤتمر الرباط في اصراره على عدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وحقها في انشاء الدولة الفلسطينية المستقلة في الاراضي الفلسطينية التي يجب ان تجلو عنها القوات الاسرائيلية. وتستمر المحاولات لاقناعه بالتخلي عن هذا الموقف الذي لا يؤيده فيه أحد من المشتركين في المؤتمر.

وعلم ان زعماء الدول العربية أفهموا الملك حسين انه أضعف من أن يهدد بعقد صلح استسلامي منفرد مع اسرائيل فليس أمامه من طريق الا ان يسير مع الاجماع العربي وراء الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه العادلة. ولقد اضطر الملك حسين، أمام هذا الموقف، الى التعهد بأنه لن يعقد صلحا منفردا مع اسرائيل.

هذا ويشترك في المؤتمر عن العراق صدام حسين، نائب الرئيس العراقي. بينما يرئس الوفد الليبي سفير ليبيا في فرنسا.

القدس – في اجتماع الوزارة الاسرائيلية الاسبوعي، أمس الاول، أبدى وزير الخارجية يغآل ألون قلقه البالغ من تطور الامور في مؤتمر الرباط وخصوصا من اصرار الدول العربية على رفض الحلول الجزئية ومن اصرارها على اعادة المناطق الفلسطينية المحتلة الى اهلها، اي الشعب العربي الفلسطيني ممثلا

– البقية على ص ٦ ع ١ –

كلمة الاتحاد

لعل الذكرى..

اليوم هو التاسع والعشرون من اكتوبر – يوم الذكرى السنوية ال ١٨ للعدوان الثلاثي ولمجزرة كفر قاسم الرهيبة التي كانت، في الساعة الخامسة من مساء ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦، أول «عملية حربية» في هذا العدوان ضد رجال ونساء وأطفال كفر قاسم العائدين بأمان من أعمالهم الى قريتهم الوادعة. لقد وقعت عدوانات أخرى منذ ذلك اليوم المشؤوم، ووقعت مجازر رهيبة أخرى، ولكن أمرا واحدا لم يتغير سوى انه صار أضخم من اضخم الجبال وهو اصرار الشعب العربي الفلسطيني، ككل شعب، على استعادة حقوقه القومية المشروعة. لقد آن الاوان كي يفهم المتنفذون في اسرائيل، ومن ورائهم من في البيت الابيض انه لا مناص من الاعتراف بهذه الحقيقة وبأن السلام الحقيقي والممكن هو، وكما قلنا منذ اليوم الاول، سلام الشعوب العادل!

لقد قامرت امبراطوريات استعمارية عديدة على ورقة العدوان الاسرائيلي فشجعت روح التوسع الصهيونية وأخفت حقائق النزاع المأساوية (الشعب الفلسطيني) وأظهرت حكام اسرائيل امام العالم على أنهم «مساكين» ويحاربون من اجل «البقاء». ولكن، لم يكن من الممكن الاستمرار في هذه اللعبة الخاسرة. ومن هذه الامبراطوريات فرنسا التي كان لها الدور الاول في تخطيط العدوان الثلاثي – الفرنسي، البريطاني، الاسرائيلي، على مصر عام ١٩٥٦. ان التحذيرات، التي وجهها الرئيس الفرنسي الى حكام اسرائيل، كي لا يفوتوا الفرصة التاريخية وكي يرضوا بالحل العادل المطروح، هي تعبير عن هذه الحقيقة وهي صادرة عن خبرة فرنسا في الجزائر!

وحكام اسرائيل الان، وهم يرون كيف يجري تطويق سياستهم من كل جانب وتصبح عزلتهم تامة عالميا، يزداد اصرارهم على السياسة العدوانية المغامرة معتمدين على امدادات الامبريالية الامريكية. اننا نقول لهم أنهم بهذا انما يقامرون على كل شيء لان الامبريالية الامريكية لم تعد قادرة على كل شيء وقد تغيرت الموازين تغيرا جذريا على النطاق العالمي وعلى نطاق الشرق الاوسط أيضا...

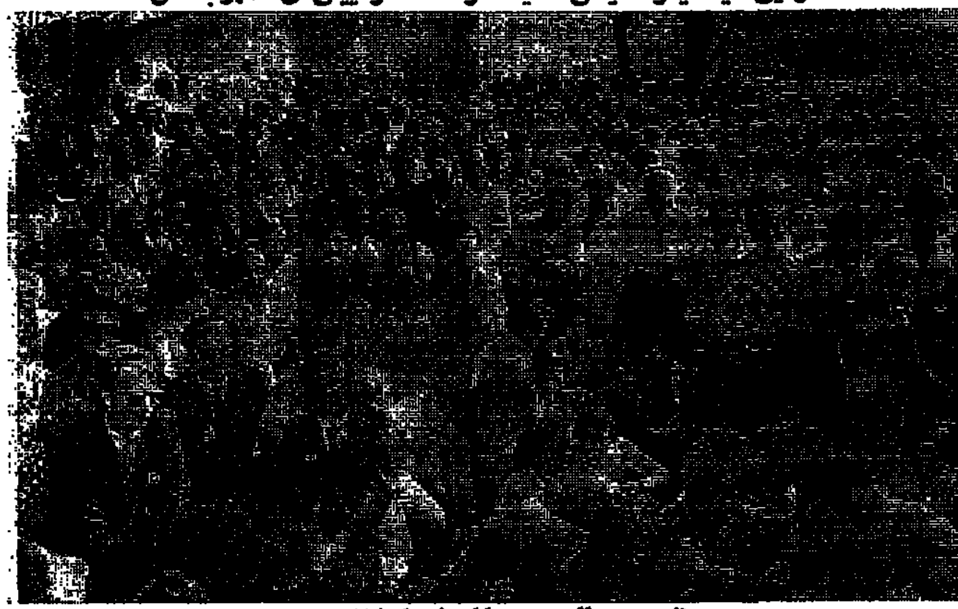
وبن غوريون، الذي هو مصمم هذه السياسة العدوانية، رفض أن يقامر على كل شيء ووافق على

– البقية على ص ٦ ع ٨ –

كان مهرجان الصحافة الشيوعية في اسرائيل مهرجان الاخوة والتصميم على تحقيق السلام العادل



الرفيق ماير فلنر يلقي كلمته في مهرجان الصحافة الشيوعية



الرفيق فيشنيكوف يلقي تحية الوفد السوفييتي في المهرجان

جانب من الجمهور المحتفل بالمهرجان

جبل الكرمل – لم يكن الفتى العربي في احراش الكرمل يوم السبت الماضي (مهرجان الصحافة الشيوعية) غريب الوجه واليد واللسان ولم يكن يخفى على احد ان الالوف المنتشرة في شعاب الحرش وفي ظلال اشجاره مشدودة الى بعضها بأسمى الاواصر وأنبل الاهداف التي شدت في مجرى التاريخ القوى التي صنعت التاريخ. وقد كان هذا اللقاء بين أبناء الشعبين ذا مغزى خاص في هذا الوقت الذي تجلجل فيه صرخات الحرب وتصم طبولها الآذان. واكتسب اللقاء أهمية خاصة بوجود وفد الصحافة السوفييتية كتعبير عن تضامن عالم بأسره مع كفاح شعبنا المقدس من أجل السلام والدمقراطية والاشتراكية.

كلمة السكرتير العام

وفي العاشرة والنصف سكنت الفوضاء وخيم صمت عميق عندما افتتح الاحتفال الرسمي الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، فحيا صحف الحزب بجميع اللغات وخص بالتحية الاتحاد التي احتفلت مؤخرا بالذكرى الثلاثين لصدورها. كما حيا ضيوف المهرجان وممثلي الصحافة السوفييتية واشار الى الاهمية الخاصة لاشتراكهم معنا في هذا الاحتفال والذي هو برهان على السياسة الاممية للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية وتضامنهما مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومع كل قوى السلام الاسرائيلية. كما رحب بسفير رومانيا في اسرائيل وبموظفي السفارة الذين حضروا المهرجان، وقال الرفيق فلنر ان مجرد هذا اللقاء الضخم بين أبناء الشعبين يرتدي في الاوضاع المتوترة الحالية، اهمية فائقة ويعزز الامل بأنه من الممكن منع الحرب وبأن شعبينا يستطيعان ان يعيشا في ظل السلام والتفاهم.

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

مناورات عسكرية للضغط على مؤتمر الرباط!

الجنرال "غور" يطمئن "الآباء والامهات" أنه مستعد..

تل أبيب – خاص – كتب مراسل «هآرتس» العسكري ان المناورات الحربية، التي بدأت في الجولان وغور الاردن، مساء السبت الماضي (موعد افتتاح مؤتمر القمة العربي السابع في الرباط)، هي ذات صبغة هجومية وأحد أهدافها الاساسية اختراق خطوط محصنة وحواجز مائية. ويشترك في هذه المناورات قوات برية وجوية.

وقالت اذاعة موسكو ان اجراء هذه المناورات وفي المناطق المحتلة على تخوم الخطوط العربية هو عمل استفزازي عدواني يستهدف تصعيد التوتر الحربي في المنطقة.

ويربط المراقبون بين هذه المناورات وبين تهديدات كيسنجر لسوريا بأن الجيش الاسرائيلي يتوثب لتوجيه ضربة قاصمة للقوات السورية. هذا من جهة، ومن جهة اخرى تستهدف هذه المناورات الضغط على سوريا لقبول مشروع الحل الجزئي الامريكي وتمديد فترة قوات الطوارئ الدولية في الجولان دون انسحاب اسرائيلي اساسي. وتستهدف أيضا

– البقية على ص ٦ ع ٦ –

الرئيس الفرنسي يحذر حكام اسرائيل من مغبة رفض الحل السلمي العادل!

حيفا – للمحرر السياسي – وقع تصريح الرئيس الفرنسي، فاليري جيسكار ديستانغ، وقع الصاعقة على رأس الدوائر الرجعية الحاكمة في اسرائيل، باعتباره ممثلا لاول دولة غربية كبرى تعترف اعترافا كاملا بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبكيانه المستقل في دولته.

فقد أكد الرئيس الفرنسي انه قد آن الاوان لاعطاء الفلسطينيين وطنا، وان العدالة تقضي بايجاد حل عادل ودائم للمشكلة الفلسطينية. وحذر ديستانغ، في أقوى تصريح لرئيس فرنسي بعد ديغول حول أزمة الشرق الاوسط، من اندلاع القتال في المنطقة وقال ان ذلك سيؤدي الى كارثة عالمية.

وكان الرئيس الفرنسي يتحدث في ندوة صحفية عقدت في باريس، يوم الخميس الماضي، وحضرها صحفيون فرنسيون وعرب وأجانب، بعد

– البقية على ص ٦ ع ١ –

ندوة بغداد العالمية النفطية باشتراك عربي وعالمي واسع

بغداد – من المتوقع ان تفتتح، يوم الجمعة القادم، الاول من نوفمبر، ندوة بغداد العالمية الثانية حول «النفط والمواد الاولية ودورها في التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي ومن اجل علاقات اقتصادية متكافئة». وهي الندوة التي ينظمها المجلس الوطني للسلم والتضامن في الجمهورية العراقية بالتعاون مع مجلس السلم العالمي ومنظمة تضامن الشعوب الافرو – اسيوية. وستستمر الندوة ٤ أيام.

وكانت جريدة «طريق الشعب» البغدادية قد ذكرت ان الندوة تحظى باستجابة عالمية واسعة وان اللجنة التحضيرية للندوة قد تلقت رسائل تأكيد المشاركة من الباحثين

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

وفاة كاترينا فورتسفا

موسكو – نعت الحكومة السوفييتية، هذا الاحد، وفاة وزيرة الثقافة السوفييتية كاترينا فورتسفا عن عمر يناهز الرابعة والستين. وكانت الفقيدة من الشخصيات البارزة في الحياة الثقافية في الاتحاد السوفييتي خلال ١٤ السنة الاخيرة، وبقيت عضوا في مجلس السوفييت الاعلى ٢٤ سنة وحتى حزيران الماضي.

صواريخ اسرائيلية لجنوب افريقيا

لندن – كشفت المجلة الاسبوعية البريطانية، «فليت» النقاب عن قيام اسطول جنوب افريقيا بالتزود بصواريخ «جبريل» الاسرائيلية. وقالت المجلة انه قد تم، حتى الان، تزويد اربع سفن من اسطول جنوب افريقيا بهذه الصواريخ وان حكومة جنوب افريقيا تجري الان مفاوضات لتزويد ست سفن جديدة اخرى، يجري بناؤها في اسبانيا، بهذه الصواريخ الاسرائيلية..

رابين وثكالى الحرب القادمة!

القدس – في مقابلة تلفزيونية، يوم الجمعة الماضي، اوضح رئيس الحكومة رابين ان ما يفكر به هو الحرب القادمة واقناع «الابناء والامهات» – الثكالى – بأن الحق ليس عليه.. فمن هذه الناحية هاجم موقف الليكود، الذي يرفض الانسحاب من اي شبر أرض، فقال ان هذا الموقف سيكشف امام العالم.. اما هو فيريد ان يتطلع «في عيون الابناء والامهات» على أمل ان يكون قد ضللهم واقنعهم بأن الحق على العرب في اندلاع حرب جديدة..

انضمام المفدال الى الحكومة مع استمرار موقفه الاحتلالي المتطرف

حيفا – مكتب الاتحاد – زعماء حزب المتدينين الوطني (المفدال) اوضح لرئيس الحكومة اسحق رابين، أن كتلتهم في الكنيست ستصوت ضد الحكومة اذا تقدمت الحكومة الى الكنيست باقتراح اجراء مفاوضات حول مصير الضفة الغربية، على الرغم من اشتراكهم في الائتلاف الحكومي.

وكان رئيس الحكومة، رابين، قد اعلن، في مقابلة تلفزيونية ليلة السبت الماضي، ان الاتفاق قد تم

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

المدفعية الاسرائيلية تقصف جنوب لبنان

تشديد الاحتياطات الامنية في الشمال

تل ابيب – نشرت صحيفة «معريب» أمس، لمراسلها العسكري، ان المدفعية الاسرائيلية قصفت ليلة أمس الاول، وعلى اربع فترات متقطعة جنوب لبنان، بحجة منع النشاط الفدائي على الحدود.

وقد بدأ القصف مساء الاحد الساعة السابعة مساء، وبعد ساعة اخرى قصفت القوات الاسرائيلية جنوب لبنان الشرقي. واستؤنف القصف للمرة الثالثة والرابعة بعد الساعة العاشرة ليلا.

وابرزت الصحف المسائية أمس، ايضا، مسألة تشديد الاحتياطات العسكرية في الشمال، وخصوصا في الجليل الغربي. ففي نهاريا وعكا والمستوطنات عطلت المدارس في نهاية الاسبوع الماضي واغلقت المقاهي والملاهي ليلا. ومما يلفت النظر ان كل حالة الاستعداد هذه في الشمال والمناورات العسكرية الواسعة النطاق وقصف الاراضي اللبنانية تحدث اثناء عقد مؤتمر القمة العربي في الرباط.

لقاء برجنيف – فورد في نوفمبر

كيسنجر يعترف بضرورة استئناف مؤتمر جنيف

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – بانتهاء مباحثات كيسنجر في موسكو (الاحد) صدر بيان سوفييتي – امريكي أكد اتفاق البلدين على ان «الاستئناف العاجل لمؤتمر جنيف ينبغي ان يقوم بدور ايجابي في الوصول الى التسوية العادلة والدائمة للنزاع في الشرق الاوسط». وجددت الدولتان التمسك بمسؤوليتهما عن تحقيق هذه التسوية.

وكان وزير الخارجية الامريكي قد غادر موسكو الى الهند يوم الاحد، أمس الاول، بعد ان تمت الاستعدادات لعقد مؤتمر قمة ثنائي عاجل بين السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، برجنيف، والرئيس الامريكي الجديد فورد. وقد اتفق الطرفان على عقد هذا المؤتمر في المدينة السوفييتية فلاديفوستوك ما بين ٢٣ و ٢٤ نوفمبر القادم.

ويرى المراقبون في هذه النتائج انتصارا جديدا لسياسة التعايش السلمي السوفييتية في وجه القوى الرجعية المتطرفة في الولايات المتحدة التي كانت تحلم باستغلال التغيير الذي جرى في البيت الابيض لارجاع عجلة التاريخ الى وراء..

ولكن القوى العاقلة في البيت الابيض تدرك ان الولايات المتحدة الان، وفي أزمتها الخانقة، تحتاج الى العلاقات الطبيعية مع الاتحاد السوفييتي أكثر من حاجة الاتحاد السوفييتي الى ذلك.

ومما له دلالة كبيرة ان هنري كيسنجر نفسه، في حفلة الفطور التي اقامها له بموسكو وزير الخارجية السوفييتي صباح ٢٤–١٠، اعترف انه من الضروري العمل على تحويل علاقات السلام التي تحققت بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي الى «عامل ثابت لا رجعة فيه». كذلك اعترف هنري كيسنجر بأنه «ظهرت، أكثر من مرة، خلافات في الرأي ولكننا نعمل سوية ودائما على تقليص هذه الخلافات وعلى التوصل الى قرارات يرضى بها الطرفان».

وأعارت الصحف السوفييتية اهتماما كبيرا للمحادثات التي اجراها هنري كيسنجر مع السكرتير العام، برجنيف، ومع وزير الخارجية غروميكو. وظهر ان احدى النقاط الرئيسية، التي دار حولها نقاش واسع، هي ازمة الشرق الاوسط وضرورة الاسراع في حلها حلا عادلا وثابتا.

ووجد الرفيق غروميكو من الضروري أن يؤكد، في الحفل الذي اقامه كيسنجر له في السفارة الامريكية يوم ٢٦ الجاري، على ضرورة الاسراع في تسوية هذه القضية. فقال ان هذه القضية تقف على رأس القضايا الملحة في العلاقات بين الدولتين العظميين. وقال: «واضح ان السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط، سلام يتلاءم مع مصالح الامن والتطور المستقل لجميع الدول والشعوب في المنطقة، لا يتحقق الا باخراج جميع القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي التي احتلتها في عام

– البقية على ص ٦ ع ٦ –

كلمة الرفيق الكسي ستيبانوفتش فيشنيكوف رئيس وفد الصحافة السوفييتية

في مهرجان الصحافة الشيوعية على شرف ٣٠ عاما على الاتحاد الذي انعقد يوم السبت ٢٦/١٠/٧٤ على جبال الكرمل

اجتمعنا هنا احتفالا بالعيد الكبير — عيد مهرجان الصحافة الشيوعية في اسرائيل ، وانه لامر ذو دلالة انكم في هذا الحفل تحيون ذكرى مرور ٣٠ سنة على صدور صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العربية « الاتحاد » . ويمكن القول بثقة ان هذا اليوم هو عيد كبير لكل العاملين في صحافة حزبكم، ولكل الشيوعيين الاسرائيليين.

واسمحوا لي أن انقل اليكم التحيات الاخوية والقلبية الحارة باسم العاملين في صحافة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي .

ان الصحافة هي سلاح قوي في يد حزب ماركسي — لينيني . وتكمن رسالتها في حل القضايا السياسية والنظرية والتنظيمية الهامة ؛ ومساعدتها ، كذلك ، على توثيق العلاقات بين الحزب وجماهير الشعب .

وكما هو معروف ، فقد أعد لينين العظيم اسس الصحافة الشيوعية اعدادا شاملا . واهم تلك الاسس المبدأ الحزبي الشيوعي الواضح ، المباشر والصادق ، الذي يمكن الصحافة الحزبية ، كما كتب لينين « من شق الطريق في اطار المجتمع البرجوازي أيضا ، من العبودية الى البرجوازية وان تمتزج مع حركة الطبقة المتقدمة حقا والثورية حتى النهاية » . لقد وضع لينين أمام الصحافة مهمات على غاية من الاهمية ، لنضال الحزب ورص صفوفه . وأكد أن : « وظيفة الصحيفة لا تقتصر فقط على التثقيف السياسي وجذب حلفاء سياسيين . فالصحيفة ليست فقط داعية جماعية . وانما هي منظم جماعي » .

والاخلاص لمبادئ الماركسية — اللينينية هو أحد أقوى المزايا السياسية للصحافة الشيوعية في اسرائيل . ان صحيفتي « زو هديرخ » و « الاتحاد » ومجلتي « عرخيم » و « الدرب » النظريتين والصحف الاخرى لحزبكم تخوض بلا كلل نضالا لتقوية صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومواصلة الدعاية المخلصة لسياسته بين جماهير الشغيلة .

ان الطريق الذي قطعته « الاتحاد » هو مثال على خدمتها الامينة للحزب ، فقد سارت دائما ، بصفتها لسان حال اللجنة المركزية لحزبكم باللغة العربية ، في طليعة النضال من أجل الاستقلال الحقيقي للبلاد ، ومن اجل الصداقة بين العاملين اليهود والعرب ، ومن أجل وحدتهم في النضال ضد المستغلين ومن أجل حل القضية الفلسطينية ومن أجل تطوير العلاقات الاسرائيلية — العربية على أساس العدل والاعتراف بالحقوق القومية المشروعة لكل الشعوب والدول في الشرق الاوسط ، بما في ذلك الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ولاسرائيل .

واليوم فان « الاتحاد » هي اكثر الصحف العربية انتشارا في اسرائيل . وهذا نتيجة لنشاطها الفعال خلال سنوات عديدة الذي يبرهن على انها تلقى أصداء ايجابية في قلوب قرائها . و « الاتحاد » تحظى بشعبية عبر حدود اسرائيل أيضا . فهي تقرأ بامعان في أقطار مختلفة من العالم، وكذلك عندنا ، في الاتحاد السوفييتي ، لانها تمكن الرأي العام العالمي من التعرف على موقف الشيوعيين الاسرائيليين من مجموعة قضايا هامة جدا في السياسة الداخلية والخارجية . و « الاتحاد » مثلها مثل صحف حزبكم الاخرى ، تشكل منبرا حقيقيا لقوى التقدم في اسرائيل .

ان أحد المكاسب العزيزة جدا لحزبكم هي الصداقة والاخوة التي لا تتزعزع بين الاعضاء اليهود والعرب ، الموحدين في صفوفه . هذه الصداقة هي مصدر للتفاؤل ، وهي تثبت أن الشعوب في الشرق الاوسط تستطيع أن تعيش ويجب أن تعيش في ظروف السلام والجوار الحسن والاحترام المتبادل . وأحد الامثلة البارزة على هذه الصداقة هي الصحف الشيوعية الاسرائيلية التي تشكل اسرة أممية موحدة الصحف التي تصدر بلغات مختلفة يوحدها اخلاصها لافكار الحزب الشيوعي وثقتها التي لا تتزعزع بانتصار طريقها .

أيها الرفاق !

ان العاملين في صحف الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، مثلهم مثل كل الشيوعيين ، يتابعون باهتمام بالغ نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي الشجاع من أجل المصالح الحيوية للشعب . والحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي والحزب الشيوعي الاسرائيلي مرتبطان بأواصر الصداقة والاخوة الحقيقية . وبسرور بالغ نتقبل انجازات الشيوعيين الاسرائيليين في توسيع صفوف الحزب المستمر بين اليهود والعرب على السواء ، وفي زيادة تأثير الحزب الشيوعي الاسرائيلي على الحياة السياسية في البلاد ، وفي تعزيز مكانته في المجال العالمي .

اننا نعلم جيدا أنه خلال السنوات الاخيرة اضطر حزبكم الى الوقوف أمام مجموعة من الاختبارات الجدية . وقد خرج منها جميعا بشرف وحافظ دائما على اخلاصه للماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية .

وأيام حزيران ١٩٦٧ يعرفها الجميع ، عندما استنكر حزبكم بحزم العدوان على الدول العربية المجاورة وطالب بانسحاب الجيش الاسرائيلي فورا من كل المناطق العربية التي احتلت في حرب حزيران . في تلك الايام كان حزبكم الحزب السياسي الوحيد الذي وقف ضد العدوان والاحتلال. وعلى الرغم من حملة التحريض التي نظمتها المحافل الرجعية لم يتراجع حزبكم ، لان هذا هو موقفه المبدئي . ان شعار « ليس مع الاستعمار ضد الشعوب العربية ، بل مع الشعوب العربية ضد الاستعمار » أصبح شعارا يرمز الى اممية الشيوعيين الاسرائيليين وشجاعتهم وتصميمهم .

وخلال كل السنوات التي انقضت منذ خاض الحزب الشيوعي الاسرائيلي نضالا مثابرا ضد الاحتلال ومن أجل حل النزاع في الشرق الاوسط بالطرق السلمية وعلى أساس تنفيذ قرارات الامم المتحدة المعروفة والاعتراف بالحقوق القانونية لكل الشعوب والدول في هذه المنطقة ، بما فيها الشعب العربي الفلسطيني ودولة اسرائيل . وهذا الموقف ليس امميا فقط، بل هو وطني عميق أيضا . وقد ثبتت صحة هذا الموقف أمام الجميع في اكتوبر ١٩٧٣ ، عندما دلت الاحداث الى أن حزبكم كان صادقا في تحذيره من أن الشعوب العربية لن تسلم أبدا باحتلال أراضيها ، وان مواصلة سياسة الاحتلال والضم من شأنها أن تقود فقط الى تجدد الاعمال العسكرية .

يقوم حزبكم في نفس الوقت بنشاط كبير لشرح موقف الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى المبدئي من النزاع الشرق أوسطي ويتصدى بتصميم الى حملات الدعاية المعادية للشيوعية والمعادية للسوفييت التي تقوم بها بعض المحافل السياسية . وفي كل مراحل نضال حزبكم يقوم الصحفيون الشيوعيون في اسرائيل بدور هام ، ويسهمون — على الرغم من الظروف المعقدة جدا — بكل قواهم لتحقيق الاهداف التي يضعها الحزب أمامهم . وعملهم الذي لا يعرف الكلل يشكل اسهاما كبيرا في مكاسب الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ايها الرفاق :

في هذه الايام يسعى العاملون في الصحافة للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي جنبا الى جنب مع الناس السوفييتيين ، بحماس ، لاكمال برنامج السنة الرابعة من مشروع السنوات الخمس التاسع . ان انجازات بلدنا ، الاتحاد السوفييتي ، في الاقتصاد والثقافة تشجعنا على الاشتراك بفعالية اكثر في النضال لاجل السلام وامن الشعوب . ولقد حدد جو الحماس في الانتاج والسياسة في بلادنا ، تحديدا دقيقا اكثر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي الرفيق ليونيد برجنيف بقوله : « لقد عمل شعبنا لاجل السلام وناضل من أجل العمل الحر » .

ان مكاسب برنامج السلام الذي وضعه المؤتمر ال — ٢٤ للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي — واضحة أمام الجميع . ويعرف الجميع عن الامور العديدة التي تمت في السنوات الاخيرة من أجل احراز التحول من وضع « الحرب الباردة » الى تخفيف حدة التوتر في العلاقات الدولية ، ومن اجل الوصول الى اشكال حكيمة من التعاون بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . والمهمة اليوم هي تقوية النتائج الايجابية وتحويل العملية الى عملية دائمة وثابتة .

ويبرهن تطور الاحداث في العالم على ان تخفيف حدة التوتر بالذات يوجد أوضاعا مريحة لنضال الشعوب من اجل الحرية والتقدم الاجتماعي . وليس صدفة في ظروف اعادة الوضع الطبيعي في اوروبا ، وبتأثير العوامل الداخلية أيضا ، ان تنهار الدكتاتورية في البرتغال ، وتنقلب الطغمة المعادية للشعب في اليونان خلقيا وسياسيا .

ان سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية في الاتحاد السوفييتي والدول السوفييتية هي سياسة سلام بين الشعوب . ففي خطابه في مدينة البطولة نوفوروسيس قال السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، الرفيق برجنيف : « اننا نقدر ان واجبنا المقدس هو ان نبذل في المستقبل أيضا جهودا متزايدة كيلا نعرف الحرب أبدا ، لسنا وحدنا وحسب وانما أولادنا وأحفادنا وأولاد أحفادنا أيضا ، كي تستطيع كل الشعوب أن تعيش بسلام من خلال تعاون مشترك طبيعي » .

اننا ، أيها الرفاق ، مقتنعون من كل قلوبنا انه بالنضال من اجل تحقيق هذه الاهداف الرائعة سيحظى حزبنا وشعبنا بتأييد كل الانسانية المتقدمة وقبل كل شيء بتأييد الحركة الشيوعية العالمية التي يشكل الحزب الشيوعي الاسرائيلي فيها فصيلة مناضلة ومخلصة .

اسمحوا لي ، أيها الرفاق الاعزاء ، ان أتمنى لكم ، لكل الشيوعيين ومحبي السلام الاسرائيليين ، المزيد من المكاسب في النضال من أجل السلام والتقدم الاجتماعي وسعادة الشعوب .

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي !

عاشت صداقة الاخوة بين الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي والحزب الاسرائيلي !

عاش السلام !

عاشت الشيوعية !

هزة جديدة في حلف الاطلسي .. او المعركة الكبرى بين تجار الموت

• بقلم الدكتور اميل توما •

الانكماش الاقتصادي واشتداد حدة التناقضات

قبل أيام أذاعت وكالات الانباء ان عدد المتعطلين في المانيا الغربية سيتضاعف هذا الشتاء فيصل المليون ..

وفي الوقت ذاته أعلنت وزارة العمل الفرنسية ان عدد المتعطلين في البلاد تجاوز النصف مليون ، لاول مرة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية .

وفي ايطاليا حيث يتزايد عدد المتعطلين باستمرار تتسع حركة الاضرابات وتتعمق أزمة البلاد الاقتصادية والسياسية حتى أصبح من الصعب تأليف حكومة ثابتة .

ويتضح من هذه المعطيات — وهي بعض من كثير — ان دول أوروبا الغربية — مثلها مثل الولايات المتحدة وسوية معها — تعاني انكماشا اقتصاديا خطيرا بسبب عوامل مختلفة ، ليس أقلها خطرا اشتداد المنافسة بين احتكاراتها العملاقة على الاسواق .

وتولد هذه المنافسة المتعاظمة تناقضات حادة بين الدول الرأسمالية المتطورة على الصعيدين : القطري ، أي بين الاقطار المنفردة ، والدولي، أي بين مجموعات من الاقطار .. ولا تظهر دائما خطوط المعركة على هذا الوجه أو ذاك اذ من الممكن مثلا في قطاع معين أن يشتد التناقض بين الولايات المتحدة ومجموعة من دول أوروبا الغربية .. كما انه من الممكن ان يحتدم بين دول أوروبا الغربية نفسها وحتى بين تلك المجتمعة على اتفاق في السوق الاوروبية المشتركة .

معركة المليارين

وفي هذه الايام تتمثل من ناحية وتتجسم من ناحية أخرى هذه التناقضات في معركة بين عمالقة شركات انتاج الطائرات الحربية في الولايات المتحدة وفرنسا (١) على صفقة وصفتها الصحف الغربية « بصفقة السلاح الكبرى في هذا القرن » .

وقد بدأت المعركة حين قررت البلجيك وهولندا والنرويج والدنمارك تجديد سلاحها الجوي وشراء حوالى ٣٥٠ طائرة من أحدث المقاتلات لتحل مكان المقاتلات الامريكية « ف ١٠٤ » التي أصبحت قديمة .

شؤون دولية

وبما ان هذه الدول الاربع هي أعضاء في الحلف الاطلسي وتريد الابقاء على سلاحها موحدا ، فقد قررت ان تتفق على نوع واحد من المقاتلات ، ومن الطبيعي ان يكون انتاج شركة واحدة .

وتقدمت أربع شركات احتكارية عملاقة تعرض طائراتها : الشركة الفرنسية « داسو — برجوى » واقتراحها ((الميراج ف — ١ — م — ٥٣)) و « جنرال داياميكس » الامريكية واقتراحها (((ى ف — ١٦)) و « نورثروب » الامريكية واقتراحها (((اى ب — ١٧ كوبرا))) و « صاب » (منتجة سيارات صاب وفولفو) السويدية واقتراحها مقاتلة لم تعلن عنها الصحف الغربية بارقام .

ولم يكن في هذه المنافسة في البداية عنصرا خاصا ، خصوصا وأن قيمة الصفقة ملياري دولار . وكان طبيعيا أن تتكالب عليها الشركات الكبيرة ، انما الخاص نشأ حين احتدمت المنافسة ، وتطورت الى فضيحة دولية .

وانفجرت أنباء الفضيحة ، أو الفضائح ، حين نشرت الصحف الهولندية ان شركة « داسو » الفرنسية عرضت على عضوى برلمان مبلغا من المال لقاء نشاطهم في اقناع حكومتهم بشراء مقاتلات « الميراج » .

وفي الوقت ذاته انتقدت الصحف في بعض الدول الاوروبية الغربية « صاب » السويدية ، لانها حاولت ان ترشو هولندا وبلجيكا فتختار مقاتلتها بتلويحها باستثمارات صناعية تصل الى مبلغ مليارين و ٢٠٠ مليون دولار (((النيوزويك)) — ٢٨ تشرين الاول ١٩٧٤) .

ورفضت محافل عديدة في الدول الراغبة في شراء المقاتلات اعتبار عرض « صاب » رشوة ، بل اعتبروا ذلك جزءا من الصفقة ، على اعتبار ان ثمن المقاتلات الضخم سيثقل أعباءهم اقتصاديا ولذلك من الضروري تعويضهم .

وهكذا ، مثلا ، أعلنت الحكومة الفرنسية انها تكفل ، اذا ما اختارت هولندا وبلجيكا مقاتلة الميراج الفرنسية ، تعويض القطرين بقيمة ٧٠ في المئة من أثمان المقاتلات التي تشتريها (وهي الاكثرية من الصفقة البلجيك ١١٦ مقاتلة وهولندا ١٠٢ او ٢١٨ من أصل ٢٥٠) او تأمين مليون ساعة عمل لهما . (وذلك يعني تأمين عمل لثلاثة آلاف عامل لمدة ١٠ سنوات) . (((لي موند)) تشرين الاول ١٩٧٤) .

اما المنافسون الامريكيون فيقترحون عقد اتفاقات ثانوية مع الدول المذكورة (بشأن انتاج بعض قطع المقاتلة) الا انهم يشترطون أن تكون الاسس بموجب هذه الاتفاقات الثانوية مع الشركات الاوروبية ٣٠ في المئة اقل من مثيلاتها في الولايات المتحدة .

وفي حين اقترحت « جنرال دايناميكس » تأمين عمل لخمسة الاف عامل من عمال الدول الاوروبية المعنية ، اقترحت « نورثروب » ان تتسلم ٣٠ في المئة من قيمة الصفقة بالدولارات والرصيد بالنقد القومي في تلك الدول .

ومن الممكن ان تكون العروض والعروض المضادة مختلفة ومتباينة ولكن المهم فيها انها تعال حدة المنافسة على تكديس الارباح في النظام الرأسمالي .

التناقضات السياسية أو الهزة في الاطلسي

وليست الفضائح أمرا غريبا في النظام الرأسمالي ، ولذلك فقد لا يؤثر على ممكنات نجاح « داسو » قول الصحافة الهولندية انها حاولت رشوة مشرعين ... ولكن الامر الخطير ان تتحول المعركة على صفقة المليارين بين تجار السلاح والموت الى معركة سياسية تهز حلف الاطلسي — الذي فقد وحدته منذ زمن — هزا عنيفا .

فالمنافسة لم تبق بين شركات عملاقة ، انما تحولت الى مماحكات وصراعات بين الحكومات التي ، بسبب طبيعتها الطبقية ، تخدم عمليا الرأسمالية . وحين تدافع عن مصالحها تقوم بذلك تحت شعارات قومية .

وهكذا لم تخف المحافل الفرنسية (حسب ((لي موند)) ٨—١٠—٧٤) انها تعتقد ان الصفقة امتحان يظهر حقيقة ارادة أوروبا (الغربية) الموحدة في الميدان السياسي .

ويزيد من فعالية الحجة الفرنسية ان الولايات المتحدة تطالب دول أوروبا الغربية المتحالفة في حلف الاطلسي ان تتحمل أعباء أكبر في النفقات العسكرية من أجل تخفيف صعوباتها الاقتصادية المتراكمة .

وازاء زعم الولايات المتحدة ان فرنسا ، في معارضتها شراء الدول الاوروبية مقاتلة امريكية ، تنطلق من مواقع معادية للولايات المتحدة ، ترد المحافل الفرنسية : لا يتهم أحد الولايات المتحدة بانها معادية لاوروبا حين لا تشتري منها سلعا تنتجها في بلادها ..

ولكن هذا المنطق لا يفحم الولايات المتحدة وانصارها في المحافل الاوروبية الغربية المالية ، خصوصا وان نسبة الاستثمارات الامريكية في بعض الدول الاوروبية الغربية عالية جدا لدرجة ان أحد الكتاب الفرنسيين كتب انها تؤلف ولايات متحدة جديدة او ثانية .

ويتهم أنصار الولايات المتحدة فرنسا لا بمجرد معاداة الولايات المتحدة ، بل بمحاولة فرض سياسة خارجية على اعضاء حلف الاطلسي الاوروبيين ، تخدم المصالح الفرنسية ولا تتفق مع مصلحة الحلف ذاته .

وتلوح الولايات المتحدة ، كعادتها عندما تحتاج الى ممارسة الضغط على الدول الاوروبية الغربية ، بالانسحاب من أوروبا عسكريا وبذلك تعريتها من « حمايتها » ! من « الخطر السوفييتي » !!

وفي هذه المناسبة جاء التلويح على صورة القول ان شراء المقاتلة الامريكية يمكن ان يساعد البيت الابيض على اقناع الكونغرس الامريكي بضرورة ابقاء الجنود الامريكيين في أوروبا .. والمعروف ان الكونغرس الامريكي يميل بقوة الى تقليص القوات الامريكية في أوروبا الى الحد الادنى .. وهناك محافل قائمة في الكونغرس تقترح تصفية عدد من القواعد العسكرية الامريكية خارج حدود الولايات المتحدة لاقتصاد [illegible] مليارد دولار من ميزانية الدفاع في العام الحالي .

وجمعت الولايات المتحدة بين الوعيد والوعد في الميدان الاقتصادي ، اما الوعد فكان في استعداد الولايات المتحدة التنازل عن حصة من أعمالها في نقليات النفط لشركات أوروبية .. أما الوعيد فكان في تهديد شركات الطيران الاوروبية بانها قد تفقد حقوق استخدام خطوط الطيران الداخلية في الولايات المتحدة بحجة حماية مصالح شركات الطيران العاملة في البلاد .

لقد بلغت المعركة على « صفقة القرن » حد الخطر ، وتخوفا من

— البقية على صفحة ٥ عمود ٥ —

١ — دخلت المنافسة شركة سويدية ، الا ان الصدام السياسية تجد تجاوبها في الولايات المتحدة وفرنسا .

كفر قاسم بعد ١٨ عاما من المجزرة الرهيبة

يصادف اليوم ، الثلاثاء ، تاريخا لذكرى لم ولن ينساها شعبنا . انها الذكرى ال ١٨ لمجزرة كفر قاسم . ولعل كفر قاسم ، هذا الاسم ، أصبح تعبيرا لصمود شعبنا ومأساته ورمزا لهمجية من اقترفوا هذه الجريمة .

تحقيق صحفي بقلم : نظير مجلى

تقع قرية كفر قاسم على سلسلة من سفوح هضاب السامرة بين كروم الزيتون ، وتطل على أرض واسعة ، صودر معظمها ، وضم لاراضي مدينة بيتح تكفا — « ملبس » سابقا — و ((افيك)) و ((روش هعاين)) .

دخلت القرية من « الشارع الرئيسي » الوحيد ، فاستقبلتني الارض ، التي رواها دم الخمسين شهيدا ، بهدوء موحش ، علمت انه أصبح جوا معهودا في القرية نتيجة للارهاب البوليسي الذي يفرض على القرية وأهليها . فسيارة البوليس في مركز القرية وشرطيان برتبة « جاويش » يستعرضان عضلاتهما بين البيوت . علمت فيما بعد، ان الشرطة جاءت للتفتيش عن ((الفستق المهرب)) .. وهي لا تعدم الحجة والذريعة للقيام « بزيارة » القرية . تابعت السير حتى وصلت منعطفا في احد الشوارع فاستقبلني طفل بقوله : « هنا .. هنا » وسألت : ماذا هنا ؟ فلم يجب وقفل عائدا بسرعة ، باتجاه صوت صرخ فيه ((ابعد يا ولد !)) وسألت مرافقي :

— ما الامر ؟

فأجاب :

— ((هنا)) هذه ، قالها الطفل ليريك مكان المجزرة ..

حتى الطفل يعرف ، وليس ذلك فحسب ، بل انه يحدث « الضيوف » بلغته الخاصة .. فأين المفر لهذه السياسة التي عملت وما زالت تعمل على طمس القضية ! وتابعت المسير واذا بسيارة الشرطة تلاحقني . استوقفني الشرطي بحجة الهوية تناولته اياها فسجل التفاصيل .. « حماية لامن الجمهور » ، أي جمهور ؟ كفر قاسم .. ولكن أين كنتم يا « حراس الامن » يومها .. قبل ١٨ سنة ؟

قرية غريبة

ان نظرة اولى تؤكد للزائر الغريب انه في قرية عربية ، تقع في دولة اسرائيل . فالشوارع « زفت » بلا « تزفيت » ، والمعبد منها لا يقيد حريته رصيف، ولمياه المجاري الحرية التامة في الهدير ، وفي مراقبة شروق الشمس ومغيبها . أما روائحها فتخترق الانوف حتى المزكمة منها .. وهناك مزبلة في مركز البلدة التصقت الا تفارق سور المدرسة — الابتدائية أ . أما الصبر الذي ينتشر بين البيوت وعلى ضفتي الشوارع الترابية، فحدث ولا حرج . فان لم تجده أمامك تجد اشواكه في أرجل الاطفال ، الذين يستغلون هذه الشوارع للعب .... وان لا فقد تحس معنى الصبر ، صمودا وقوة ، في عيون اهالي كفر قاسم .

مزارعون

التقيتهما عائدين، احدهما عائد من جرد الزيتون . والثاني عائد من زرع الفستق ... عمر أحمد حمدان ومحمد داهود (أبو عدنان) .. فبادرتهما بالاستفهام :

— مزارعان !!

— بما بقي لنا من أرض .

ان أكثر مزارعي كفر قاسم ، يعملون في زراعة الفستق . وهذه الزراعة لا تنجو كباقي المزروعات العربية من استغلال السلطات



محمد داهود

واحتكار شركاتها .

يقول عمر حمدان :

« يكلفنا الدونم الواحد حوالى ٧٠٠ ليرة ، بينما تشتريه الشركات ب ٩٠٠ ليرة ، ((فالربح)) ٢٠٠ ليرة مقابل عمل ٤ أشهر ... وانا أملك ١٨ دونما وأعمل مع عائلتي فيها لاحصل في هذه الاشهر الاربعة على مبلغ ٣٦٠٠ ليرة.. هذا ، بالاضافة الى اننا نحن المزارعين الصغار لقمة سائغة في فم المزارعين الكبار ، والشركات الزراعية الكبرى. فهم الذين يقررون الاسعار ، بالاتفاق مع « شركة انتاج البانورات وتسويقها »، وهم اصحاب حق الاولوية في حصاد أرضيهم ، وفي ارشادات المرشد الزراعي . بل انه يكاد لا يزور المزارعين الصغار » .

— وهل يشترط المرشد الزراعي زيارة أصحاب عدد معين من الدونمات،

— طبعا لا ، فان من واجب المرشد زيارة جميع المزارعين وارشادهم .. وقد حدثت لي حادثة انا بالذات ، تدل على اهمال المرشدين لنا ، نحن المزارعين الصغار . فقد التقيت ، صدفة ، بالمرشد الزراعي لمنطقتنا ، عمر زيدان ، في قرية يمة .. وفي سياق حديثنا تذمرت من المرشد الزراعي ولم أكن أعرف أنه هو نفسه محدثي . فلما سمع تذمري عرفني بنفسه ووعدني بالزيارة .. فانتظرته ، في اليوم المحدد ، وكنت قد عطلت يوم عمل ، ولكنه لم يأت .. والتقيته مرة ثانية فتنصل من مسؤوليته ووعدني ثانية .. ولكني رفضت هذا الوعد لاقتناعي بانه لن يفعل ويزور ، خاصة ، وانه يوم الوعد السابق ، زار أرضا مجاورة لارضي ولكنها لكبير .. عشرات المرات.

وتدخل محمد داهود :

— ان القوي يأكل الضعيف في مسألة زراعة الفستق . فهناك من لا يملك أرضا ، مثلا ، وعندما يتقدم لضمان أرض بايجار معين ، يتقدم المزارعون الكبار فيزيدون هذا الايجار ، وينتزعون الارض من المزارع المستأجر الصغير. كما وهناك مشكلة اخرى هي أسعار المياه التي زادت عنها في السنة الماضية بنسبة ١٠٠٪ ، فأصبحت ١٥٠ ليرة للدونم الواحد ، واذا زرعت الارض مرتين يصبح السعر ٢٥٠ ليرة.

((أشهر المرحبا))

ان أكثر سكان كفر قاسم عمال ، يعملون في مختلف انواع العمل الشاق في تل أبيب وضواحيها . كما وان أكثر عمال القرية هم من الشباب. وذلك لضيق الامكانيات المادية للالتحاق في المعاهد التعليمية والجامعات . يعودون الى القرية من العمل ، ليتجمعوا في المقاهي للعب الورق أو مشاهدة افلام الكاراتيه (وهي اخر موضة لافلام العنف البرجوازية المضللة) ، أو التلفزيون (للاماكن التي وصلتها الكهرباء وتلك مباني القرية لم تصلها الكهرباء بعد) . هذا الروتين القاتل، يعيشه شباب كفر قاسم ، بصبر وأناة . فقد خطط المسؤولون بدقة لاستنزاف اعصاب اهالي كفر قاسم ، لينسوا المجزرة ويعيشون حياة اللامبالاة .. وأيضا في محاولة دنيئة لعزلهم عن شعبهم . ولكن كل هذا التخطيط ، وكل ذلك التنفيذ لم يثن كفر قاسم عن صمودها، ولم يبعدها عن علمها الوحيد وممثلها الوحيد ، الذي وقف دائما الى جانب كفر قاسم الا وهو الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، فمنحته في الانتخابات الاخيرة للكنيست ٥٦ ٪ من نسبة أصواتها . يقول محمد داهود :

— لقد اغلقت السلطات قريتنا يوم المجزرة ، ولكن اخواننا الشيوعيين وصلوا الينا وأسمعوا صوت مأساتنا الى العالم ، فكانت ادانة صاخبة من جميع انحاء العالم لحكام بلادنا . وقد وقف دائما اخواننا الشيوعيون الى جانبنا في كل مشاكلنا ودائما نتشرف بزيارتهم وليس فقط في أشهر المرحبا — التي تلي أبواب الانتخابات .

— هل من مشاكل خاصة ؟

— نحن أعضاء في الهستدروت، القسم الاكبر من سكان القرية ... ومعدودة علينا عيادة صندوق مرضى .. فالطبيبان يزوراننا من الساعة ٩—١ ظهرا أما باقي الوقت فنضطر الى السفر الى « بيتح تكفا » .

ويضيف عمر حمدان :

— ولكنا ننتظر طبيبين من بلدنا بفارغ الصبر ، لكي يخدما البلدة ، أحدهم يدرس على حسابه الخاص في ايطاليا



منظر للقرية الثاكلة

والثاني يدرس في هنغاريا الاشتراكية، ضمن بعثة للحزب الشيوعي الاسرائيلي المشكور . واسمه علي عوض الله عامر . ولكن هناك مشكلة اخرى ، اعتقد انها عامة في القرى العربية في اسرائيل ، مشكلة السكن .. ويقاطعه محمد داهود :

— بل وتحدث عن قانون مرور الزمن ...

انه حقا لقانون عجيب .. فاذا لم تفلح الارض لمدة ١٥ سنة متوالية ، تصادرها السلطات ، وقد حدث ذلك دون اعلام الاهالي بوجود قانون كهذا .. وسألت محدثي لما لا تزرع الارض ؟ فاجاب محمد داهود :

— من لا تتوفر له الامكانيات المادية لن يفلح الارض .. ولكنهم لو أبلغونا بالقانون لكنا عملنا شيئا ..

واضاف عمر حمدان :

— ثم أن الارض التي صودرت بهذه الحجة ، تقع في منطقة « كسارات » ، وهي مليئة بالحجارة ويصعب تنظيفها.

المسيرة التقليدية

مع صدور هذا العدد من ((الاتحاد)) تكون جماهير كفر قاسم ، مجتمعة في مسيرة واحدة لاحياء ذكرى شهداء المجزرة . هذا التقليد اصبح جزءا من حياة الاهالي ، فهم لن ينسوا ابدا يوم ٢٩—١٠—١٩٥٦ ، رغم محاولة السلطات ، بالضغط الباشروفي المباشر، لجعلهم ينسونه . ونحن اذ نشارك جماهير كفر قاسم وجماهير شعبنا كله باحياء ذكرى شهداء كفر قاسم ، نعيد الى اذهان القيمين على السياسة الاسرائيلية ، ان هذه السياسة ، على مرور ربع قرن ، لم تعمل الا على ابعاد امكانيات السلام . وان المصلحة القومية العليا للشعب اليهودي ومصلحة السلام في منطقتنا لتحتم تغيير السياسة التي كانت مجزرة كفرقاسم ثمرتها .

ربع قرن على الشيوعية في ام الفحم "٣"

بقلم : محمد الشريــدى
وأبو العفو

في معركة انتخابات الكنيست الثانية في صيف ١٩٥١ توثقت علاقة الفرع بالحزب وزارنا الرفيق [تو]فيق طوبى وخطب في اجتماع كبير وزودنا بأعداد كبيرة من « الاتحاد » ، ومنذ ذلك الحين أصبحت [ص]حيفتنا توزع علنا .

وقبيل الانتخابات أخذت السلطات [تس]تبدل الهويات العسكرية بهويات [مد]نية . واشترطوا أن يبصم كل [ص]احب هوية تحت الصورة في المكان [المع]د للتوقيع . فرفض الشيوعيون [هذا] الاجراء وحرضوا الناس على رفض [اس]تلام الهويات الا بالتوقيع . لقد [كا]ن المقصود اظهار شعبنا وكأنما هو [شع]ب أمي بأسره . وعقدنا اجتماعا [شع]بيا تكلم فيه الرفيق ماير فلنر [...]ك بوجه الحاكم العسكرى الذى [كا]ن يقف على مقربة : هذا هو المجرم، [...]يا اليه ، وليس سكان أم الفحم . [...]سمة معدة فقط للمتهمين والمجرمين. [...]ل الحاكم العسكرى وغادر المكان [...]ا بلغ التصفيق والهتاف عنان [الس]ماء . يومها رأى شعبنا الوجه [الح]قيقي الآخر للشعب اليهودى . وحصلنا في الانتخابات على ٢٦٧ [صو]تا من أصل ١٥٠٠ فاعتبرنا ذلك [نص]را للحزب في تلك الظروف [القا]سية التى تميزت بالارهاب [وال]بطش .

وهكذا ظل النضال ضد الارهاب [وال]بطش ، لفترة طويلة ، في مركز [نش]اط شيوعيي أم الفحم والمثلث . [وفي] أول ايلول بلغت موجة الارهاب [...] أطلق معه أحد جنود الحاكم [الع]سكرى النار على الطفل أحمد [...]ين محاجنة (٧ سنوات) . وذلك [بعد] صدور أوامر الحاكم العسكرى [باط]لاق النار على كل من يشتبه به . [وقد] سبق ذلك اطلاق نار على رعاة [...]رهم . ورد الحزب بحملة احتجاج. [واس]تنفر الناس للسير في مظاهرة [احت]جاج الى مقر الحاكم العسكرى . [ولك]ن الحاكم أخلى مكتبه . وفي اليوم [التال]ى استدعيت قوة كبيرة من الشرطة [العس]كرية طافت في القرية ناشرة [الرع]ب والارهاب . فالتقى بعض [جنو]دها بالرفيق محمد الشريدى حاملا [لافت]ة الاحتجاج فحاولوا تمزيقها [...]مهم فاعتقلوه واقتادوه الى مقر [الحا]كم واعتدوا عليه بالضرب . [...]ء تمنعه عن تسليم العريضة [...]وا اطلاق الرصاص عليه ، ولكنه [...] في وجوههم وتجمع حولهم عدد من النساء يصرخن فيهم . فاكتفوا [باعتق]اله . وبعد توقيف اداري لشهر [...]د جلب أمام محكمة عسكرية بتهمة [تحر]يض ضد السلطات ، فحكم عليه [بالس]جن ستة أشهر . أما الجندى [...]روخ » ، القاتل ، فحكم عليه [بالس]جن سبع سنوات قضى منها [يوم]ا واحدا ثم أفرج عنه رئيس [الدو]لة بمناسبة عيد الاستقلال . أما [...] الشريدى فأكمل الستة أشهر [...]لتمام والكمال .

[ول]م يكن بد من هذه التضحيات [...]لنضال المرير ضد طرد شعبنا [من]ب أراضيه . وكنا نعرف ان [التض]حيات ستكون اعم واقدح في حال

التهادن وايقاف النضال . وكان ينبغى التحلي بالجرأة واشعار أصحاب سياسة القمع بان ارهابهم لا يجدى وانما يأتى بنتائج عكسية . وأخذ الحكام العسكريون يستخدمون حججا قراقوشية لتنفيذ مخطط طرد العرب عن أراضيهم . وقد صدر أمر باجلاء سكان عدد من القرى العربية في وادى عارة بحجة ان أحدا ما انتزع لافتة ركزت كنصب تذكارى لاثنين من اليهود قتلا في عهد الانتداب . وبعد توسط وشفاعة من جماعة الاعوان اتفق على ان يدفع كل رجل من سكان هذه القرى مبلغ ٥٠ ليرة من أجل اقامة نصب تذكارى . وجمع اكثر من خمسة الاف ليرة لبناء النصب المزعوم . ورفض البعض دفع هذه الضريبة لفقرهم . واتصلوا بالرفيق محمد الشريدى الذى اتصل بدوره بالحزب . وأثير الامر في الكنيست وفي صحافة الحزب الشيوعى . وعينت لجنة تحقيق في الامر . فسارع الحاكم العسكرى الى ارجاع المبالغ المجموعة واسترداد الايصالات ، باستثناء وصل واحد وجد طريقه الى يد الرفيق محمد الشريدى ، الذى اعتقل لمدة شهر بتهمة تشويه سمعة الحاكم العسكرى . ولكنهم لم يجرأوا على تقديمه الى المحاكمة خشية الفضيحة وخوفا من ان يبرز الوصل في المحاكمة، وبذلك ردت التهمة واكتفوا بما سبق من توقيفه . ولكن مؤامرة الترحيل فشلت .

ولكنهم لم يعدموا وسائل أخرى بعد فشل الارهاب والقمع . فلجأوا الى سن القوانين المشؤومة التى قصد منها سلب الاراضى العربية . فالارض التى تفلت من أحدها تعلق بشباك غيره . وبذلك صودر نحو ٨٠ ألف دونم من أراضى المثلث . واستنفر هذا غضب الفلاحين العرب . فشنوا ، بقيادة الشيوعيين ، نضالا مريرا من أجل الدفاع عن أراضيهم . فعمدت السلطات الى اعتقال قيادة شيوعيي المثلث مثل الرفاق عثمان أبو راس ومحمد الشريدى وشاكر عازم . وبعد توقيفهم شهرا كاملا قدم الرفيقان عثمان ابو راس ومحمد الشريدى الى محكمة عسكرية بتهمة ملفقة هى تحقير علم الدولة فقضت على الاول بالحبس سنة وعلى الثانى بالحبس سنتين ، قضياها في مختلف سجون اسرائيل . ولكن لم يتوقفا على النضال حتى في داخل السجون . وهذا عرضهما أيضا لمتاعب اضافية كالحبس الانفرادى وتحريض المجرمين عليهم وتهديدهم بالاعتداء عليهم .

ولكن هذه التضحيات أعطت ثمرها فارتفعت معنوية الناس وأصبح التصادم مع الحكم العسكرى يتخذ طابعا يوميا . وكسر عمال أم الفحم الطوق واخذوا يغادرون القرية

بالمئات وبدون تصاريح سعيا وراء الرزق حتى لقبوا في حينه « بالكوربين » . واتسعت صفوف الحزب واكتسب احترام الجماهير وغدت « الاتحاد » تصل القرى المجاورة يحملها الرفاق ويوصلونها مشيا في كل الظروف .

واتسمت معركة انتخابات الكنيست الثالثة سنة ١٩٥٥ بالشراسة والعنف . وجند جهاز الحكم العسكرى الرجعية المحلية الى جانبه ، ونشبت عدة طوشات بتحريض ودس من المسؤولين . ولكن المعركة أسفرت عن فوز الشيوعيين ، اذ أحرزوا ٤٠٪ من أصوات أم الفحم وفازوا بالمقام الأول .

في عشية انتخابات الكنيست لسنة ١٩٥٥ خرجت لجنة « رتنر » بتقريرها المشؤوم الذى يقول : « ان منطقة المثلث تشكل منطقة الغزو العميق في حال نشوب حرب بين اسرائيل والدول العربية » . وهذا يلقى الضوء على محاولة تشريد سكان المثلث في غمرة حرب السويس سنة ١٩٥٦ ، ويفسر مذبحة كفر قاسم الرهيبة .

لقد كان للحزب الشيوعى والرفيقين ماير فلنر وتوفيق طوبى شخصيا الفضل الاول في الكشف عن الجريمة المروعة وتوجيه الجماهير العربية الى الاضراب والتظاهر يوم ما أسموه بالمحاكمة السرية للقتلة . وطبيعى أن يكون رد السلطات محاولة افشال الاضراب وخاصة في منطقة المثلث . فاعتقلت ، في أواخر شباط ١٩٥٧ تسعة رفاق من ام الفحم والطيبة وباقة الغربية ونفتهم الى قرية بيت جن الدرزية في الجليل الاعلى . وفي نفس الوقت اشاعت ان المسلمين يتهمون الدروز بقتل اهالى كفر قاسم ، بقصد وضع سور من الجفاء بين المنفيين وأهالى القرية المضيافين . ولكن العكس هو الذى حدث . فلم يمض أسبوعان حتى وقعت القرية عرائض تطالب بقيام مجلس محلى . وأصبح

المحامى الشيوعى حنا نقارة وكيلا لكثيرين من الاهالى في قضايا ضريبة الدخل ومصادرة الاراضى . ولما رأى الحاكم العسكرى ان سهمه طاش وان الآية جاءت معه بالمقلوب اضطر الى اختصار مدة النفى .

صادف عام ١٩٥٨ الذكرى العاشرة لقيام اسرائيل . وراحت السلطات تعد العدة لاحتفالات واسعة مرغمة الجماهير العربية ومؤسساتها على تنظيم الاحتفالات . وبنفس الوقت حظرت احتفالات أول أيار ومنعت الحزب الشيوعى من السير في مظاهرة أول أيار التقليدية . واشتبك البوليس مع المتظاهرين في الناصرة . وبرغم ذلك ورغم مئات الجنود الذين طافوا شوارع أم الفحم بملابس الميدان ناشرين جوا من الرعب ، قرر شيوعيو أم الفحم الاحتفال بأول أيار . وخطب الرفيق توفيق طوبى . ولكن الجنود اقتحموا المكان وحصل اشتباك بين الجمهور والشرطة استمر أكثر من ساعتين وسقط فيه جرحى من الطرفين . وبعد ذلك ابتدأت الملاحقات والاعتقالات التى راح ضحيتها ٦٥ شابا ، حكم عليهم بالحبس مددا تتراوح بين ستة أشهر وسنتين .

ولكن ذلك لم يوقف نشاط الشيوعيين . واستمرت « الاتحاد » في الوصول والانتشار وظهرت شعارات بخط طفولى على الجدران وحتى على باب مقر الحاكم العسكرى « كلنا شيوعيون يا طغاة » ، وما ان يطمسوه حتى يعود للظهور .

واخيرا خرج الرفاق من السجون أشد عزما وأعمق وعيا ، فخورين بأوسمتهم . ولم يكن مناص من الاقرار ان الحزب الشيوعى ليس مجرد مجموعة من الافراد وانما حزب شعب بأسره . ولا يمكن لمذكرات مختصرة أن توجز تاريخ شعب بكامله .

لذلك نكتفى بهذا المقدار . ولن يعدم شعبنا من يسجل تاريخه .

دورة التثقيف المنطقية في كفر ياسيف

تستأنف لجنة التثقيف المنطقية في عكا دورة التثقيف يوم الخميس القادم ٣١–١٠ في نادى السلام في كفر ياسيف، الساعة السادسة مساء .

موضوع المحاضرة :

نزاع الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية .

المحاضر :

الرفيق توفيق طوبى

الزيف والحقيقة في الحملة الامبريالية على اسعار النفط الخام "٢"

• بقلم : ابراهيم مالك •

ولكن الاهم من الزيادة في الاسعار على المدى البعيد ، ان الدول المنتجة تحركت تحركا مهما في كثير من الحالات الحاسمة نحو استرداد ملكية بترولها والسيطرة عليه . ويتراوح هذا التحرك الهام بين التأميم المباشر للمنشآت الكبرى في العراق وليبيا والجزائر واجراءات مماثلة في بسيو وبعض البلدان الاخرى والمشاركة بنسبة تصل الى أكثر من ٥٠٪ والسيطرة على أغلبية الاسهم وهو ما قرره معظم بلدان « الاوبك » .

وعلى الرغم من بعض الاتجاهات المتناقضة داخل منظمة الاوبك واستمرار الحكم المحلى الرجعى في عدد من البلدان المنتجة ، فان الوضع يتطور بسرعة الى وضع ستضيق فيه الاحتكارات والدول الامبريالية في مساومة البلدان المنتجة على نفطها . وهذه ضربة هامة أخرى لمواقع الاحتكارات النفطية ، التى لا تزال تشكل أكبر مصدر لارباح الاستثمارات الخارجية بالنسبة للامبريالية الامريكية والبريطانية والهولندية .

الاحتكارات النفطية تجنى الارباح الدسمة من ارتفاع أسعار النفط

ولكن من الجدير هنا بمكان ان نؤكد ، ان الاحتكارات النفطية استغلت ، خاصة في العام الماضى ، النقص في كميات النفط المعروضة بعد ان خفضت بعض الدول المنتجة للنفط من انتاجها النفطى ، وقرار دول « أوبك » بزيادة أسعار النفط المعلنة فرفعت أسعار النفط المصنع . أى انها حملت المستهلكين الزيادات الجديدة في أسعار النفط فحافظت على أرباحها الخيالية وضاعفتها . فشركة « بريتش بتروليوم » حققت في العام الماضى ، مثلا ، زيادة في الدخل بلغت بلغت ٨٥٠ مليون جنيه استرلينى وما يقرب من نصف هذه الزيادة في الربع الاخير من ذلك العام ، أى خلال الاشهر الثلاثة التى أعقبت حرب اكتوبر والتى فجرت أزمة الطاقة في العالم الرأسمالى . وفي ايلول الماضى نشر « منهاتنز بنك » ، في مقره في نيويورك ، تقريرا يستدل منه ان ال — ٣٠ احتكارا نفطيا في العالم الرأسمالى ، الذين يسيطرون على معظم انتاج النفط وتسويقه وتصنيعه في العالم الرأسمالى ، حققوا زيادة صافية في الربح في الاشهر الستة الاولى من العام الجارى ، بلغت ٦١٪ . وقد حققت هذه الشركات ال – ٣٠ أرباحا فاحشة في العام الماضى وصلت الى ١٠ مليارات دولار امريكى ، أى بزيادة ٥٠٪ بالمقارنة مع ما جنته من أرباح في العام السابق .

من كل هذا يتضح ان الشركات هى التى تستفيد من ارتفاع الاسعار الحقيقية لانها لا تزال تحتكر تسويق النفط وتصنيعه . أما دول « أوبك » فلا تستفيد الا من الزيادة في الاسعار المعلنة للنفط الخام والتى تحتسب الفوائد والضرائب على أساسها . وتؤكد هذه الحقائق الاولية عن أرباح هذه الشركات وحقيقة ان نصف ثمن البرميل الواحد للمستهلك الاوروبى يشكل رسوما وضرائب اضافية تفرضها الدول المستهلكة انه يمكن زيادة أسعار النفط المعلنة لتعويض دول « أوبك » عن الخسارة في عائداتها نتيجة لهبوط القدرة الشرائية للدولار دون الحاجة الى رفع أسعار النفط في الاسواق العالمية . فأرباح الشركات الخيالية

والرسوم العالية تمكن من امتصاص هذه الزيادة . ولكن مثل هذا لا يحدث طبعا في ظل العلاقات الرأسمالية ، لان القانون الاساسى للانتاج والنشاط الاقتصاديين الذى يسود هذه الدول هو قانون تحقيق الحد الاعلى من الربح . وحتى لو افترضنا ان الدول المنتجة للنفط قبلت فعلا بتخفيض أسعار نفطها فهل تقبل الشركات الاحتكارية بتخفيض أسعار النفط للمستهلك ؟ ان مثل هذا الافتراض لبعيد عن أرض الواقع . فالشركات ستستغل تخفيض أسعار النفط ، اذا حدث فعلا ، لزيادة أرباحها .

ولكن يطرح السؤال : ما دامت احتكارات النفط (الامريكية) هى المستفيد الرئيسى من ارتفاع الاسعار الاخير فلماذا تطالب الولايات المتحدة ، اذن ، دولة هذه الاحتكارات بتخفيض أسعار النفط ؟ للاجابة على هذا السؤال يجدر بنا ان نشير الى حقائق أساسية هامة :

لقد اتسع الطلب على النفط خلال العقدين الاخيرين بنسب مذهلة ، بلغت ٨٪ سنويا . وخلال هذه الفترة ارتفع نصيبه في ميزان الطاقة والوقود في العالم الرأسمالى بنسبة ١١٤٣٪ وفي الفترة ذاتها انخفض نصيب الفحم من ٥٣ الى ٢٥ ٪ ، اذ احتل النفط مكانه باطراد . واستمر ارتفاع الطلب على النفط في الاعوام الثلاثة الاخيرة ، أيضا . ففى الاشهر التسعة الاولى من عام ١٩٧٣ ازداد استهلاك النفط في العالم الرأسمالى من ٣٦ الى ٥٠٪ . بالمقارنة مع الفترة نفسها من عام ١٩٧٢ . وزاد الاستهلاك في عام ١٩٧٢ ٧٤٢٪ عما كان في عام ١٩٧١ .

ومن الواضح ان اتساع الطلب على النفط لم يكن فقط نتيجة حتمية للثورة العلمية التكنولوجية في البلدان الرأسمالية المتقدمة ، وانما يرجع الفضل فيه الى انخفاض تكلفة انتاج النفط في البلدان المنتجة للنفط ، وخاصة العربية منها ، الامر الذى ساعد البلدان الرأسمالية على تحقيق معدل سريع لتطورها الصناعى . وتعانى الدول الرأسمالية المتقدمة ، والتى تستهلك ٨٠٪ من اجمالى الطلب على النفط في العالم الرأسمالى ، حاليا ، مصاعب اقتصادية كبيرة ومعقدة . ولا شك في ان ارتفاع أسعار النفط ، الذى تتحمل الشركات الاحتكارية مسؤوليته،

سيعمق هذه الازمة ، التى تتهدد استقرار النظام الرأسمالى ، عالميا . ولتفادى هذا الخطر تمارس حكومة الولايات المتحدة والاحتكارات النفطية الضغوط على البلدان المنتجة لتخفيض أسعار نفطها الخام ، حتى تتمكن هذه الاحتكارات من تحقيق نسبة عالية من الربح دون الحاجة الى رفع أسعار منتجاتها .

ثمة عامل آخر ، وهو تأثير ارتفاع أسعار النفط الخام على ميزان مدفوعات الولايات المتحدة . من الواضح ان ثروة الولايات المتحدة النفطية الخاصة لا تكفى لسد حاجتها المتزايدة الى النفط كمصدر هام للطاقة ، هذا فضلا عن حرصها الشديد على الاحتفاظ بهذه الثروة في باطن الارض واستغلال

يبلغ عدد الشركات الاحتكارية العملاقة التى تشكل احتكارا النفط العالمى (كارتيل النفط) ، الذى يلف بأذرعه الاخطبوطية كل العالم الرأسمالى ، سبع شركات فحسب ، منها خمس شركات امريكية هى « اكسون » ، التى كانت تعرف باسم « ستاندرد أويل أوف نيوجرسى » ، و « تكساكو » ، و « ستاندرد أويل أوف كاليفورنيا » أو « ستكانكال » ، و « موبيل أويل » ، و « جولف أويل » ، وشركة يسيطر عليها رأس المال البريطانى والهولندى وهى « رويال دتش شل » وأخرى بريطانية تماما ، هى « بريتش بتروليوم » . وحتى أوائل السبعينات ظل هذا الكارتيل يسيطر على ٧٠٪ من كل احتياجات النفط في العالم الرأسمالى ، وعلى ٦٥٪ من استخراج النفط ، وعلى أكثر من ٥٠٪ من تكريره وتسويقه .

نفط العالم الثالث . ففى العام الماضى بلغت مستوردات الولايات المتحدة من النفط ٤٠٪ من الاستهلاك المحلى . وتقدر الدوائر الرسمية في الحكومة الامريكية ان هذه النسبة سترتفع الى ٦٥٪ في عام ١٩٨٥ . وتتوقع هذه هذه الدوائر ان يبلغ العجز المتسبب عن اتساع مستوردات الولايات المتحدة النفطية ٢٠ مليار دولار سنويا . ولتقليص هذا العجز (وضمان نسبة عالية من الارباح للاحتكارات) تضغط الولايات المتحدة من أجل تخفيض أسعار النفط الخام . في حين انه يمكن تقليص هذا العجز اذا « تنازلت » الاحتكارات النفطية الامريكية عن قسط من أرباحها وقل التبذير المفرط في استخدام النفط كمصدر للطاقة في مجالات عديدة ، طفيلية وغير انتاجية .

وأكثر ما تخشاه الولايات المتحدة ان يؤدى استمرار أسعار النفط الخام على ما هى عليه الان الى فقدان زعامتها في العالم الغربى ، اذ ان بلدانا رأسمالية عديدة بادرت وتبادر الان الى شراء النفط مباشرة من الدول المنتجة ، أى من حصتها من الانتاج ، وان يؤثر هذا الواقع الجديد على نفوذ الامبريالية الامريكية السياسى والعسكرى والاقتصادى في العالم الرأسمالى .

صد الهجوم الامبريالى ممكن

تؤكد خبرة السنوات الماضية والاوضاع الدولية الجديدة انه يمكن صد هذه الهجمة الامبريالية المسعورة. وتستطيع دول « الاوبك » ان تعتمد كثيرا على الدعم الذى يمكن ان تقدمه لها دول المنظومة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتى ، كما حدث مع العراق والجزائر . وتستطيع الاستفادة كذلك من التناقضات العميقة في المصالح بين الدول الامبريالية وانتزاع مكاسب هامة لحساب شعوبها في المواجهة مع احتكارات النفط الغربية . واذا كانت الامبريالية الامريكية تحاول الان بعد ان فشلت في تكتيل الدول الرأسمالية في جبهة واحدة للضغط على بلدان « الاوبك » الاخرى وقناعها بتخفيض أسعارها ، فان كل الدلائل تشير الى ان هاتين الدولتين لن تنجحا في تمرير هذا المخطط . فالدول الاخرى كالجزائر والعراق ونيجيريا وليبيا وحتى الكويت تعارض بشدة كل دعوة للتخفيض . فالمسألة ليست أسعار النفط الخام المعلنة انما الاوضاع الاقتصادية المتأزمة في الدول الامبريالية ذاتها . ولا يمكن مواصلة حل هذه الاوضاع المتأزمة على حساب شعوب العالم الثالث . وهذا ما تدركه أيضا معظم بلدان العالم الثالث التى لا شك وتضررت نتيجة للزيادات الاخيرة في أسعار النفط . وترفض هذه البلدان المزاعم الامبريالية بأن الدول المنتجة للنفط هى المسؤولة عن الضائقة الحالية لبلدان العالم الثالث .

ويجدر في الختام ان نشير الى حقيقة هامة ، وهى ان الاحزاب الشيوعية والعمالية وأوساطا واسعة مناهضة للامبريالية ، في بلدان أوروبا الغربية والولايات المتحدة واليابان ، أكدت تأييدها للاجراءات التى اتخذتها الدول النامية المصدرة للنفط والرامية الى تصفية النهب الاستعمارى لثرواتها وخيراتها . وقد أكد الرفيق جورج مارشيه ، السكرتير العام للحزب الشيوعى الفرنسى هذا التأثير بقوله :

ان قرارات البلدان المنتجة للنفط تفتح ثغرة جديدة في نظام السيطرة الامبريالية . وهى توجه ضربة خطيرة لها . فلماذا لا تعتبر الجماهير العاملة هذه الضربة مساهمة في نضالها ضد رأس المال الكبير ؟ وفي مواجهة تحالف احتكارات النفط والدولة البرجوازية يقترح الشيوعيون تحالفا للقوى المناهضة للامبريالية يطالب بتأميم احتكارات النفط .

كل هذا يؤكد انه يمكن صد هذه الهجمة وافشالها ويجب صدها ، لان في هذا مصلحة وطنية عليا للدول المنتجة للنفط والكفاح المناهض للامبريالية ، مصدر كل الشرور والحروب والازمات الحالية في العالم .

الى البلدان العربية يذهب ثلث المساعدة السوفياتية للبلدان النامية

[ي]عتبر التعاون بين الاتحاد [الس]وفييتى والبلدان النامية من [...] اتجاهات السياسة [الخا]رجية السوفييتية . [و]قد قال ليونيد بريجنيف [س]كرتير العام للجنة المركزية [للحز]ب الشيوعى السوفييتى [في] خطابه في مؤتمر قوى [الس]لام العالمى في موسكو في [تشر]ين عام ١٩٧٣ : « انكم [تس]تطيعون الاعتماد على [الش]عب السوفييتى الذى كان [منذ] الاعوام الاولى من ثورته [العظ]يمة ، وفي أعوام بناء [الاش]تراكية ، وفي المعركة ضد [الفا]شية ، وفي عشرات الاعوام [التى] أعقبت الحرب ، ولا يزال [...] في طليعة النضال من أجل [الدف]اع عن مصالح البشرية» . [...] ان التعاون ذى المنفعة [المتب]ادلة مظهر متكامل للاممية [الاش]تراكية الحقيقية في [العلا]قات الدولية .

مشاريع بناءة

[ت]شغل البلدان العربية مكانة هامة [في اط]ار العلاقات الاقتصادية بين [الاتحا]د السوفييتى والبلدان النامية ، [و]تقوم علاقات بين بلادنا وبين ١١ قطرا عربيا على أساس اتفاقيات التعاون الاقتصادى والتكنيكى . وتبلغ حصة البلدان العربية حوالى ثلث التعاون الاقتصادى كله بين الاتحاد السوفييتى والبلدان النامية . وقد بنى ويبنى بمساعدة الدولة السوفييتية في الدول العربية أكثر من ٢٠٠ مشروع من المشاريع الاقتصادية والثقافية المختلفة . ومن أكبر شركاء الاتحاد السوفييتى في التجارة بين البلدان العربية ، مصر والعراق والجزائر وسوريا وجمهورية اليمن الديمقراطية. ويبنى بمساعدة الاتحاد السوفييتى في مصر أكثر من مئة مشروع ، وفي الجزائر أكثر من ٨٠ مشروعا ، وفي العراق ٧٢ مشروعا ، وفي سوريا حوالى ٥٠ مشروعا .

ومن أهم المشاريع الاقتصادية المبنية والتى يجرى بناؤها في البلدان العربية بمساعدة الاتحاد السوفييتى ، السد العالى ومحطة الكهربائية في أسوان ومجمع الحديد والصلب في حلوان ومصنع الالومينيوم في نجع حمادى ، وحوض بناء السفن في الاسكندرية بمصر وحقول البترول في الرميلة حيث يبلغ استخراج البترول ٥ ملايين طن سنويا، وأنابيب البترول التى تمتد حتى ميناء الفاو في العراق ، والمنشأة الكهرمائية على نهر الفرات ومصنع الاسمدة الازوتية في حمص وانشاء صناعة البترول الوطنية في سوريا .

تعاون شامل

وينبغى ان نذكر الى جانب ذلك عددا من المشاريع الجبارة التى يجرى بناؤها ، وستكون لها أهمية عظيمة من الناحية الاقتصادية . ومن بينها في سوريا الخط الحديدى بين القامشلى واللاذقية الذى يزيد طوله عن ٧٠٠ كيلومترا ، والذى يؤمن نقل شحنات عديدة وفي مقدمتها المنتجات الزراعية من مناطق سوريا الداخلية الى الموانىء البحرية . وقد تم تخطيط تنمية صناعة البترول السورية ، ومد خط لنقل الكهرباء العالى الجهد من محطة الفرات يبلغ طوله أكثر من ٦٠٠ كيلومتر ، وبناء خط حديدى بين دمشق وحمص يقرب طوله من ٢٠٠ كيلومتر وغير ذلك من المشاريع . ويستمر في مصر بناء المرحلة الثانية من مجمع الحديد والصلب في حلوان ومجمع صناعى لاستخراج الفوسفوريت ، ويتحقق مشروع كهربة الريف واستصلاح الاراضى الصحراوية واعداد الكوادر القومية من الخبراء .

ويشمل التعاون السوفييتى المصرى كذلك فروعا هامة لهذا البلد العربى مثل صناعة بناء الماكينات والطاقة ، وبناء السفن وصناعات الهندسة اللاسلكية والبترول والكيمياء والادوية والانسجة . وتقوم السفن الحربية السوفييتية في الوقت الحاضر بتطهير قناة السويس من الالغام . وتعتبر القناة بعد تأميمها عام ١٩٦٥ أهم مشروع اقتصادى كان يؤمن واردا ماليا كبيرا الى الميزانية المصرية .

من دجلة الى الفرات

ويستمر في العراق تحقيق برنامج واسع للتعاون في مجال استخراج البترول والرى واستصلاح الارض . ومن أهم المنشآت الهيدروتيكنيكية التى بنيت بموجب ذلك البرنامج قناة تمتد بين بحيرة الثرثار ونهر الفرات ،

— البقية على صفحة ٥ —

أرقام مثيرة عن المساعدات السوفياتية للبلدان العربية

عمال المزرعة التابعة للدولة ، لفوفسكي (في اقليم الاورال من جمهورية كازخستان السوفييتية) يهنئون سائق الحاصدة الدارسة ، بطل العمل الاشتراكي ، بيوتر كاتشيف (الى اليمين) على انجازه برنامج الحصاد للخطة الخمسية (١٩٧١ — ١٩٧٥) منذ السنة الماضية . ولقد وعد كاتشيف بدرس ما لا يقل عن ١٢ الف طن من القمح في الوسم الحالي .

عن « نوفوستي »

الاجتماع التشاوري للاحزاب الشيوعية والعمالية في اوروبا

موسكو — لمراسلتنا الخاصة، ايتل كلينجر — انعقد لقاء تشاورى للاحزاب الشيوعية والعمالية الاوروبية ، في وارسو ، في الفترة بين ١٦ — ١٨ / ١٠ / ٧٤ ، بمبادرة من حزب العمال البولونى الموحد والحزب الشيوعى الايطالى ، واشتركت فيه وفود من ٢٨ حزبا شيوعيا وعماليا ، من الدول الاشتراكية والرأسمالية في أوروبا .

وقد تم الاتفاق بعد تبادل واسع للآراء تميز بالروح الاخوية ، على ضرورة التحضير لعقد اجتماع للاحزاب الشيوعية والعمالية في اوروبا واهمية مثل هذا الاجتماع .

وأجمع المشتركون على أن يعقد في منتصف سنة ١٩٧٥ ، في برلين ، عاصمة ألمانيا الديمقراطية . فرحب ممثلو الحزب الاشتراكى الالمانى الموحد بذلك . كما وتقرر أن تكون مواضيع البحث : النضال من أجل السلام والامن والتعاون والتقدم الاشتراكى في اوروبا .

وقد عبر المشتركون في اللقاء ، عن ارتياحهم للجو الدمقراطى والاخوى والتعاون ، الذى ساد في اللقاء والذى يعتمد على المساواة واحترام المواقف المتبادل لكل الاحزاب ، من أجل الاتفاق على مواقف مشتركة .

كما وأكد المشتركون عزمهم على الاحتفاظ بهذه الروح في الاجتماع التحضيرى الثانى المزمع عقده في الفترة بين كانون أول سنة ١٩٧٤ [...]

التضامن الاخوى مع المحاربين ضد الفاشية ومن أجل الحرية والدمقراطية والاستقلال الوطنى

أقر المشتركون في اللقاء ، من جديد ، استمرار دعم الشيوعيين الاوروبيين للمناضلين ضد الامبريالية والكولونيالية الجديدة وضد الرجعية والعدوان . كما وأكدوا ، من جديد، على التضامن الاخوى لاحزابهم مع شعوب الهند الصينية والشرق الاوسط وافريقيا الوسطى والجنوبية ومع الشعب القبرصى الذى يدافع عن استقلاله واستقلال بلاده من كل تدخل أجنبى ، وكذلك التضامن مع شعب ايرلندا الشمالية المناضل من أجل الديمقراطية والحقوق الوطنية ، ومع كل الشعوب المناضلة من أجل استقلالها وحقها في حرية تقرير مصيرها، واستغلال ثرواتها الطبيعية حسبما يتراءى لها .

ويتضامن المشتركون ، في اللقاء التشاورى للاحزاب الشيوعية والعمالية في اوروبا ، تضامنا أخويا وحارا ، مع المحاربين ضد الطغمة الفاشية التى اغتصبت الحكم في تشيلى ، ويطالبون باطلاق سراح الرفيق لويس كورفالان ، حالا ، وجميع العناصر الديمقراطية التى تتعرض للملاحقة . كما ويطالبون باطلاق سراح الرفيق ر . ارسمندى ، السكرتير العام للحزب الشيوعى في اوروغواى وجميع المعتقلين السياسيين في اسبانيا .

ويحيى المشتركون في اللقاء شعبى البرتغال واليونان اللذان اسقطا أنظمة الحكم الفاشية في بلادهم ويناضلون من أجل تعزيز انجازاتهم [...]

من مفكرتي

١٣/١٠/١٩٧٤

بقلم المحامية فليتسيا لانغر

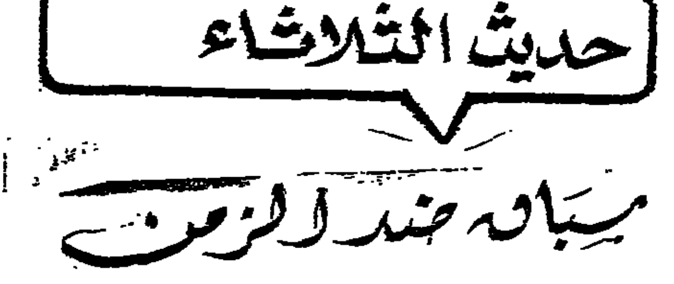
على مقعد المتهمين فى قاعة المحكمة العسكرية فى اللد كان يستلقى مغمض العينين لاهث الانفاس .
أسمه عبد الرحمن البيطار من القدس العربيــة ، عمره ثمانون عاما . ويحاول أحد الحراس اسقاءه جرعة مــاء .

ويتمتم شخص مندهشا :
ــ كيف يحضرون شخصا كهذا الى هنا .. جلد وعظم !
وعلى مقربة من الكهل ، وعلى مقعد قريـــب ترتمي ساق خشبية . انها ساق الكهل . لقد فقد رجله قبل فترة قصيرة .
ويقول شخص آخر :
ــ انه سيموت هنا .
ويفتح الكهل عينيه المجهدتين فجأة ، وتخــــرج من صدره تأوهات تنم عن ألم كبير :
ــ بطنى .. بطنى بوجعنى !
التهبت فى نفسى كلمات التهب لها حلقى ، فصرخت.. واهتزت جدران القاعة مرددة صراخى .. ويصمــــت اللامبالون .. ويرتبك بعض ذوى الحساسية ..

ويتساءل شخص ما مخترقا حاجز الصمت والارتباك:
ــ هل يوجد محام لهــذا العجوز ؟
ويجيب شرطى :
ــ نعم ! لكنه لم يحضر اليوم .
لفنى خجل انسانى تعجز عن وصفه الكلمـــات .. تمنيت فى تلك اللحظة ان أرى انسانا آخر يشعر بمثل مـــا أحس به .. فصرخت مرة أخرى :
ــ أين ضميركم ؟!
دبت الفوضى حول ــ القفص ــ الذى يضم مقاعــد المتهمين حيث يستلقى الرجل وساقه الخشبية .. ويتجمهر الجنود .

ويدخل المدعى العام العسكرى فجأة .. يبدو انــه استدعى على عجل لاسداء النصيحة ..
ويحاول المدعى العــام تهدئتى :
ــ أرجوك أن تتطوعى اليوم للدفاع عنه .. اطلبى اطلاق سراحه بالكفالة .. لن أعارض فى ذلك ، والمحكمة ستطلق سراحه !
ويدخل القضاة القاعة .. ويحاول اثنان من رجـــال الشرطة اجلاس المتهم .. لكنهم يفشلون .
وقفت قائلة :
ــ أمام هذا المنظر المثير ، فانى أتطوع للدفاع عن هذا الكهل الذى لا أفهم كيف يقدم للمحاكمة .. اننى أطلـــب اطلاق سراحه بالكفالة .. وقد أعلمنى المدعى العـــام بموافقته على ذلك .

فقال رئيس المحكمة ودون أن ينظر الى المتهم :
ــ نتلو عليه لائحة الاتهام أولا !
ويتضح من لائحة الاتهام اننا أمام رجل متهم بأنه أحد رجال ــ فتح ــ وانه كان يعرف عن مخبأ للسلاح ..
ويطلق سراح الكهل بكفالة شخصية قدرهـــا ٢٠٠٠ ليرة اسرائيلية .
عندها طلبت من هيئة المحكمة :
أرجو أن ينص قرار المحكمة على ضرورة ايصـــال الرجل الى بيته لانه غير قادر على ذلك بنفسه ، ولا يوجد أحد من أهله هنا !
ويتضمن قرار القاضى الرئيس ذلك .
ثم أطلب من المحكمة أن توضح كيفية نقل الكهل من المحكمة والوقوف على حقيقة وضعه الصحى .
القرار جاهــز !
ويغادر الحكام القاعة بسرعة قبل ان يرفع رجـــال الشرطة المتهم الكهل .. ثم يتقدم شرطى ليعينه على تركيب ساقه الخشبية .
وينهض الرجل مستعينا بالشرطة ويقف على رجـــل واحدة .. ثم يغادرون القاعة على ايقاع دقات الســـاق الخشبية .
ويعلق أحد الموجودين :
ــ أنها ليست كالارجل الاصطناعية الحديثة ! .



حملة دعاية مركزة لابراز الاستعدادات العسكرية الهائلة فى الجولان . وهذا أمر لا يخلو من مغزى كبير .
القوات الاسرائيلية بدأت عملية مناورات واسعة فى هضبة الجولان وغور الاردن ، فى منطقة أريحا ، فى مساء نفس اليوم الذى افتتح فيه مؤتمر الذروة العربى السابع فى الرباط . وهذا التوقيت لا يخلو من مغزى أيضا .

فقد أبرز التلفزيون الاسرائيلى مساء الجمعة الماضى ان سوريا لا تتجاهل تعاظم قوة الجيش الاسرائيلـــى والتحصينات الكبيرة التى يقيمها . وذكر مراسل جريـــدة « معريب » العسكرى : أن « من شأن السوريين ، علـــى ضوء ذلك ، أن يتجبوا نحو تصعيد التوتر بتعاونهم مع مصر والاردن . كما انهم يطالبون ، فى الاثناء ، احياء الجبهـــة الشرقية وتوثيق الروابط العسكرية مع الاردن » . امعريب ٢٥ — ١٠ — ٧٤ .

ومما يلفت النظر فى ما أورده هذا المراسل العسكرى أن : « الجيش الاسرائيلى يزن الاحتمال بأن مؤتمر الرباط والمحادثات التى ستعقبه مع وزير الخارجية الامريكـــى قد تثبت للعرب بأن لا مخرج أمامهم سوى الحرب الان ، فى الخريف . وليس فى الربيع القادم » .

وجاء فى ختام المقال :
«وتجرى الآن فى هضبة الجولان وجبهات أخــــرى استعدادات استثنائية . قد تصبح فى موضع اختبـــار فى الاونة القريبة . وفى أحى حد . حسب التقديرات المختلفة فى الربيع » .

— عزل سوريا باحتمال نشوب الخلاف فى مؤتمر القمة العربى السابع فى الرباط . والتقديرات بأن لا مصلحة لمصر فى نشوب نزاع مسلح بينها وبين اسرائيل .
وليس الحديث عن قرب وقوع الحرب ، والمناورات العسكرية سوى وسائل ضغط على مؤتمر القمة العربى فى الرباط وعلى الاخص على سوريا والاردن .
● لارغام سوريا على قبول مبدأ الحلول الجزئيـــة وتمديد فترة قوات الطوارىء .
● لتذكير الاردن وتشجيعه من جهة ثانية علـــى التمسك بموقفه بشأن مصير الضفة الغربية ومسألة من يمثل عرب فلسطين .
ويمكن تلخيص الموقف الاسرائيلى الرسمى بشأن قضية التقدم نحو السلام أو الحرب بالجواب علـــى أداة الشرط « اذا » الذى ينتظره حكام اسرائيل من العرب .
● اذا أخفق كيسنجر فى انتزاع موافقة سوفييتيـــة على التخلى عن فكرة مؤتمر جنيف واذا أخفق فى اقتنـــاع العرب بالحلول الجزئية .
● اذا اعترف مؤتمر القمة العربى فى الرباط بمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد لعرب فلسطين وللشعب الفلسطينى فى الضفة الغربية أيضا .
● اذا قبل مؤتمر الرباط اقتراحات سوريا باقامـــة قيادة عربية موحدة .
● اذا رفضت سوريا تمديد فترة بقاء قوة الطوارىء التى تنتهى مدتها فى ٣٠ نوفمبر ، كانون الاول .
● اذا تجددت شحنات الاسلحة السوفييتيـــــة الحديثة الى مصر .
● اذا حدث ذلك كله ، فمعناه ، فى المفهوم السياسى الاسرائيلى ان العرب يرفضون السلام . فقد أعلن رئيس الحكومة ، فى نهاية الاسبوع الماضى انه اذا رفض الطرف الاخر السلام فالنتيجة تكون الحرب !

ان دعاة الحرب فى اسرائيل يعملون لما نبـــــ لاعداد الجماهير نفسيا للحرب ، مؤكدين لهم على حتمية الانتصار ، وعلى قصر الحرب . أما اذا حدثت ، وحتى اذا لم تصدق تنبؤاتهم وحساباتهم ، فذلك هو الجانب التدريجى أن نردع به مهاويس الحرب . فنغيب الاصوات العاقلـــة وبسرعة . فنحن فى سباق ضد الزمن .

الكتلة الشيوعية فى الهستدروت تطالب باعادة تسيير باصات ايجد الى دير الاسد والبعنة

البعنة — لمراسلنا — منذ شهر شباط الماضى أوقفت شركـــة « ايجد » سير باصاتها الـــى قريتى البعنة ودير الاســـد بحجة خراب الشارع الفرعى .
وقد توجه أهالى القريتيـــن الى الوزارات والدوائر المختصة مطالبين باصلاح الشارع واعادة تسيير الباصات . لكن لم يهتم احـــد بالامـــر . ولا يزال المسافرون يعانون صعوبـــات كبيرة .

وجدير بالذكر أن القريتيـــن لا تزالان محرومتين من سلطة محلية .

وفى ٢٧ — ٣ — ٧٤ توجه الرفيق جمال موسى باســـم الكتلة الشيوعية فى الهستدروت الى السكرتير العام للهستدروت طالبا تدخله لحل هذه المشكلة حيث أن أكثر المتضررين مـــن توقف الباصات هم العمال .
فتلقى جوابا بأن طلبه احيـــل الى سكرتارية « شركـــة العاملين » لمعالجته . ومرت الاشهر ولم تحل المشكلة .

وفى الشهر الماضى قام عمال البعنة أنفسهم باصلاح ساحة تكفى لان تكون مدارا للباصات يجنب الباصات السير علـــى الجزء التالف مـــن الشارع وطالبوا الشركة باعادة تسيير الباصات . ولكن الشركة لـــم تستجب لهم .

وفى أوائل هذا الشهر كرر الرفيق جمال موسى طلبه الـــى السكرتير العـــام للهستدروت مشيرا الى قرب فصل الشتاء .

فهل يسمع المسؤولـــون أم طبل عند أطرش ؟

هـــدم براكـــة فى طمـــرة

طمرة — لمراسلنا — قـــام عمال دائرة التنظيم ، بحراسة البوليس ، بهدم براكة المواطن يوسف سليمان كنعان بالحجة المعهودة ، عدم الترخيـــص . وكانت عملية هدم أخرى قـــد نفذت قبل شهرين راحـــت ضحيتها براكة المواطن عـــلاء الدين دياب .

واثر ذلك تقدم العضـــو الشيوعى فى المجلس بطلـــب مستعجل الى المجلس لعقـــد جلسة طارئة لاستنكار الهـــدم والطلب من السلطات السماح للفلاحين ببنـــاء براكـــات فى الاراضى السهلية وطـــالب بدعوة مؤتمر صحفى لاطـــلاع الراى العام وبارسال وفد الى وزير الداخلية لبحث أمـــور التنظيم . وأكد العضـــو الشيوعى فى رسالتـــه الى المجلس على ضرورة ان يتبنى المجلس الدفاع عن الاهلين فى هذه القضايا . وقام بزيـــارة صاحب البراكة وأعرب لـــه عن تضامن الكتلة الشيوعيـــة معه واحتجاجها على عمليـــة الهدم .

أيتهـــا المعلمـــة !! أيها المعلم !

بعد مطالبة كتلتك فى نقابة المعلمين « التقدم » الاسراع فى طباعة سجل الناخبين للعاملين فى المعارف العربيـــة للمؤتمر الرابع والعشرين لنقابـــة المعلمين فى اسرائيل ، صـــدر هذا السجل ومن الواجب أن تصل نسخة على الاقل لكـــل مدرسة لكى يفحص كل معلم ما اذا كان اسمه قد ظهـــر أم لا ! وكتلة « التقدم » تلفـــت انتباه المعلمات والمعلمين سلفا الى ما يلى :

١ــ أن هذا السجل بنـــى على أساس قوائم المعلمـــين لسنة ٧٣ — ١٩٧٤ ، لذلـــك فأسماء المعلمين الذين انتقلوا فى السنة الدراسية الحاليـــة الى مدرسة أخرى موجودة مع أسماء معلمى المدرسة السابقة التى عملوا بها فى السنـــة الماضية ، وعلى هؤلاء المعلمين ابلاغ النقابة عن ذلك بواسطة «نموذج تغيير مكان العمل » .

٢ — المعلمون الجدد الذين باشروا عملهم هذه السنـــة لم تظهر أسماؤهم ولذلك عليهم ابلاغ النقابة حالا .

٣ — لقد اتضح أن هنـــاك العديد من أسماء المعلمـــين حتى من الذين عملوا منـــذ عدة سنـــوات لم تظهـــر اسماؤهم .

٤ — ان هذا السجل يحوى أسماء معلمين من المناطـــق المحتلة (القدس العربيـــة وهضبة الجولان) وكتلـــة «التقدم» التى تعارض الضـــم والاحتلال تعارض هذا العمل من قبل مركز نقابة المعلمين .

٥ — على كـــل معلم أن يطالب ببطاقة العضويـــة الجديدة لنقابة المعلمين .

الاعتراضـــات :

١ — آخر موعد للاعتراض للجنـــة الاعتراضـــات هـــو ١ — ١٢ — ٧٤ .

٢ــ على كل معلم قدم اعتراضا على نموذج بموجب سجـــل الناخبين باللغة العبرية ولـــم يجد أسمه مسجلا فى سجـــل الانتخابات باللغة العربيـــة أن يقدم اعتراضا آخر .

أيتها الزميلة ، أيها الزميل: ان كتلة « التقدم » هى أمل المعلمين التقدميين من أبنـــاء الشعبين .

ملاحظة : للاتصال بكتلـــة التقدم نرجو الكتابة الى :

ص.ب ٢٠١١ الخضيرة
ص.ب ١٠٤ حيفـــا
ص.ب ٢٦٢٠٥ تل أبيب

الذين ضربوا وائـــل غطـــاس سبقـــوه واشتكـــوا

الرامة — لمراسلنا — فى ٣ــ٢ــ٧٤ بينما كان الرفيق وائل غطاس عضـــو الشبيبة الشيوعية مسافرا فى باص عائدا الى بيته من العمل تحرش بـــه البوليس المدنى المدعو وليد قاســـم وشتمه وشتم حزبه الشيوعى . وفى محطة الباص ، فى الرامة ، اعتدى البوليس المذكور على وائل (١٦ عاما) على مرأى من الناس . ونامـــره فى اعتدائه شرطيان آخران مما أدى الى اصابة وائل وعلاجه اسبوعا كاملا فى المستشفى .
وحافظ البوليس على تقاليده ازاء الشيوعيين فرفض الشكوى التـــى تقدم بها على المعتدين والد وائـــل غطاس . ولم يكتف بذلك . تحـــول المعتدون ، بقدرة القادرين على قلـــب الحقائق وتزييفها ، الى مشتكـــين وشهود نيابة . وأصبح المعتدى عليه مشتكى عليه والتهمة هى : التصرف الوحشى فى مكان عام وتحقير انسان أمام الجمهور ومحاولة الاعتداء .
أما المعتدون الذين تحولوا الـــى شهود فهم وليد قاسم وضابط حرس الحدود جميل فارس وشرطى حرس الحدود فايز قبلان .

بيـــان الجبهـــة الديمقراطيـــة بعرابـــة للوحـــدة الشعبيـــة فى الانتخابات القـــادمة

عرابـــة — لمراسلنا — على اثـــر موافقة وزارة الداخلية على اجـــراء الانتخابات المحلية فى عرابة فى موعد اقصاه ١٠/٣/٧٥ ، اصدرت الجبهة الديمقراطية فى عرابة بيانا وزع على الاهالي فى نهاية الاسبوع الماضى . ووجهت الجبهـــة الى جمـــاهير عرابة ، نداء دعتهم فيه بغض النظر عن الاراء السياسية والمنطلقـــات العائلية ، الى تنظيم جبهة واسعـــة متراصة تخوض الانتخابات القـــادمة بهدف انتخاب مجلس يسير بالقريـــة الى أمام ويرد على كيد السلطـــات ويعالج النواقص بحزم .

رسالة طرعان .

من المسؤول عن حى العمارة أيها المسؤولون ؟

طرعان — لمراسلنا — حى العمارة أحد أحياء طرعان . الشارع المؤدى اليه ترابى يوحل فى الشتاء بشكـــل يكاد يستحيل فى بعض الايام المرور فيه وخصوصا يعانى من ذلك النســـاء وتلاميذ المدارس . ولكن حاكم اللواء شطب من ميزانية المجلس المحلى كل ما رصده للتطوير . لذلك لم يتخـــذ المجلس موقفا ايجابيا من مراجعات سكان الحى الذين يصرون على تعبيد الشارع المؤدى الى حيهم . وهكـــذا باشروا ، معتمدين على أنفسهم فقط ، بالعمل فى تعبيد الشارع . وقد طالب الممثل الشيوعى فى المجلس والائتلاف فى ١٠ — ٨ بعقد جلسة خاصة لمطالبة حاكم اللواء باعادة النظر فى تشطيباته ولكن هذا الطلب لم يدرج على جدول أعمال المجلس بعد .

فاذا لم يبحث المجلس مشاريـــع القرية ويتبناها فما تراه يبحـــث ويفعل ؟

ضريبة الضرائب فى عارة وعرعرة

عرعرة — لمراسلنا — تسلم الكثيرون من أهالى عـــارة وعرعرة اخطارات بوجوب دفع مبالغ كبيرة كضريبة أمـــلاك جديدة . وقد ارسل الكثيرون منهم رسائل الى مكتب ضريبة الدخل فى الخضيرة يستهجنون هذا الامر ويتذمرون من هذه الضرائب الجديدة . ومـــن المحتمل ان يقوم الاهالى بتوقيع عرائض يطالبون فيها بالغـــاء هذه الضريبة .
واذا كانت الحكومة معنية بامتصاص النقد مـــن جيوب الناس فهى تعرف ، بدون أن يدلها أحد ، اين توجد الاموال الطائلة وأين تذهب . أم أنها تفعل حسب القول المأثـــور : أما من له فيعطى ويزاد . وأما من ليس له فيؤخذ منه .

قصـــة ابريق الماء فى بعض أحياء الناصرة مثـــل قصـــة ابريـــق الزيـــت

الناصرة — لمراسلنا — ما زالت بعض الاحياء فى المدينـــة تعانى من انقطاع الميـــاه المتكررة . وفى حى الكـــروم انقطع الماء يوما كاملا ، ثالث ايام العيد ، مما اضطر سكان الحى الى نقل الماء من العـــين كما كان الحال قبل ثلاثين عاما .
أما اليوم وقد أصبـــح ، والحمد لله ، مسؤولون ، فهل يسمعون ؟ واذا سمعوا هـــل يهتمون ؟ اننا نرجو ذلك .

من أخبار الشبيبة الشيوعية فى منطقة عكـــا

عكا — لمراسلنا — جـــرى نشاط ملحوظ فى فروع اتحـــاد الشبيبة الشيوعية فى منطقـــة عكا فى الاسبوعين الماضيين :
ففى أبو سنان حاضر الرفيق أحمد سعد حول « الخارطـــة السياسية فى اسرائيل وجبهة السلام » كمـــا قدم الرفيق محمد نفاع محاضرتين حول نفس الموضـــوع فى البعنـــة ومجد الكروم .

والقى الرفيق احمد سعد محاضرة شهدها عـــدد كبيـــر من الطلاب فى كفريـــاسيف حول « دور الفـــرد فى التاريخ » وذلك بمناسبة الذكرى الرابعة لوفاة الزعيم الوطنى جمـــال عبد الناصر . وبعد انتهاء المحاضرة قرر الحاضرون ارسال برقية الـــى رئيس الوزراء استنكارا للاستيطان الصهيونى الاستفزازى وطلبا بتنفيذ قرارات مجلس الامن .
وفى عكا قدم الرفيق محمد نفـــاع الحلقة الاولى فى الفلسفة الماركسية بحضور العديد من الطلاب .
وفى يركا حاضر الرفيق احمد سعد حول « سياسة التعليم » بحضـــور عشرات من الشباب .
وبادر فرع كفرياسيف للقيـــام برحلة ممتعـــة لفروع كفريـــاسيف والبعنة ويركا وابو سنان فى منطقـــة جبلية بين يركا ودير الاسد .
وفى عكا أقامت منظمة أبنـــــاء الكادحين احتفالا بالوفدين العائدين من مخيمات الاطفال فى الاتحـــــاد السوفييتى والمانيا الديمقراطية ، استمع فيه العديد من الاطفال الى انطباعات الرفيقين يحيـــى عطاالله ونسرين مرقس عن رحلتهما .
هذا وقد جرت حملة توقيع عـــلى عرائض من الطلاب الثانويين ضد رفع أجور التعليم ، وقعها المئات مـــن طلاب كفرياسيف والرامة وعكـــا وغيرها .
وارسلت اربع فرق رياضية هي : اتحاد شبيبة نحف لكرة القدم وفريق الاخوة فى عكا وفريق الجديدة لكرة القدم وفريق اللاكمة فى كفرياسيف برقيات احتجاج الى رئيس الحكومـــة ضد الاستيطان الصهيونى .
كما تجري حملة واسعة فى فروع المنطقة لجمع تواقيـــع على عرائض استنكار للاستيطـــان الاستفزازي فى الضفة الغربية المحتلة .

فى الذكرى الثلاثين لوفاة الرفيقة الغاليـــة ، بهية عبد القادر الجزائرى ، المعروفـــة باسم « نتاشا » والتى عملت سنوات طويلة فى قسم الاطفال فى مستشفى « كابلان » فى رحوبوت .

ما لايمحى من شخصية انسان شيوعي

نتاشا ! ما زلت اتذكرك وانــت تمرين ببيتنا كل يوم وأنت تعودين من العمل ، أتذكرك شخصا صغيرا فى بياض ، وعلى الرغم من تعبك كنــت تتوقفين وتناديننى باسمى لتطرحى على السلام ولتبادلنى وإياى كلمـــة أو كلمتين ... وبين الفينة والاخـــرى كنت تدخلين البيت ، وكنت أحـــس انك بحاجة كى تزيحى عن نفســـك أعباء تكومت فى أثناء النهار ، لانـــك كنت تتحدثين عن الدائرة وموظفيها ، وخصوصا عن الاطفال المرضى النائمين فيها . كانوا كل دنياك . « أمـــل المستقبل » كنت تسمينهم . وصنعت كل ما فى طاقتك فى التخفيـــف عنهم . واذا تأرجح طفل بين الموت والحيـــاة فما كنت لتتركيه ، أياما وليالى كنت تبقين الى جانبه ، ولشد ما تكـــون سعادتك اذا ما تخطى مرحلة الخطر . واذا غادر المستشفى معافى يصبـــح ذلك عيدا .
واسعدك أن تساعديهم ، ليس هم وحدهم بل الاخرين ، ممـــن يلجأون اليك ، وفى كل الحالات . عرفت كيف تجدين الايجابى وكيف تبحثين عنــه ، وكثيرا ما قلت لى انك تنتظرين بلوغك سن التقاعد كى يصبح وقتك مكرسا لخدمة الاخرين ، ولا سيما الحـــزب الذى كان كل عالمك . كنت مؤمنة ان يوما آت لا ريب فيه ، فيه تستطيـــع الشعوب أن تحيا بهدوء وطمأنينـــة


نتاشا

وبحبوحة من العيش وتفاهم . وكـــم

براخا ليندنبلات
رحوبوت

ــ البقية على صفحة ٥ ــ

الاهالي معاوية وطالبون بايصال الماء الى قريتهم وتعبيد الطريق الترابي الموصل اليها

ام الفحم — لمراسلنا الخاص — قرية معاوية القريبة من ام الفحم تقع على بعد بضعة كيلو مترات من الطريق العام وادى عارة . أهاليها بكثرتهم عمال يضطرون الى مغادرة قريتهـــم يوميا لتحصيل رزقهم . الا أن ما يربط قريتهم بالعالم الخارجى هو طريـــق ترابى ما أن ينزل المطر حتى تنقطـــع القرية عن الطريق العام فلا سيـــارة تصل أو تخرج وحتى المشى على الاقدام يصبح معجزة .
وطالب أهالى معاوية وزارة العمل أكثر من مرة بشق طريق مرصوفـــة ومعبدة ولكن لا حياة لمن تنـــادى . بقربنا من المستوطنات اليهودية التـــى تصلها الطريق المرصوفة والكهربــــاء قبل أن يصلها أول ساكن ؟

أين المـــاء ؟

وفى مطلع ١٩٧٣ عقد أهالى معاوية اتفاقا مع شركة ميكوروت تقوم بموجبه شركة ميكوروت بايصال الماء الـــى مشارف القرية مقابل ٥٠ ألف ليـــرة يدفعها أهل القرية كمفتاحية . أمـــا الشبكة الداخلية فى القريـــة والبيوت فتكون على حساب الاهالى الذيـــن اقاموا لجنة لتنفيذ المشروع وتشرف على توزيع المياه . وبعد اللجنـــة تقم بتعهدها ولدى مراجعتها أخـــذت تماطل وتطالب برفع ثمن المفتاحيـــة الى ٨٠ الف ليرة . ان اخلال شركـــة ميكوروت بالاتفاقية وبالتزامها سببـــب مصاعب جمة لاهالى القرية الذيـــن مدوا شبكة المواسير وينتظرون ايصال المياه الى مشارف قريتهم .
وبناء على توجه أهالى القرية الـــى الكتلة الشيوعية فى الكنيست قـــام عضو الكنيست توفيق طوبى بتقديـــم استجواب لوزير العمل حـــول ايصال القرية بالطريق العام ، واستجوابا آخر ، الى وزير الزراعة حول تلكؤ شركة ميكوروت عن ايصال المياه

العمال يسألون .. والاتحاد يجيب

العامل محمد ملحم من قرية عرعرة فى المثلث يسأل عن الحقوق العائدة له من صاحب العمل .
وفيما يلى رد مراسلنا النقابى :
١ — لك الحق ، أيها الأخ محمد ملحم ، فى قبض المخصصات الماليـــة عن الولدين الاول والثانى من صاحب العمل . لان هذه المخصصات تدفـــع للعامل من دائرة التأمين القومى ، عن طريق صاحب العمل ، وذلك بموجب القانون . وصاحب العمل ، بالتأكيد يقبض هذه المخصصات من مؤسسـة التأمين القومى . واذا لم يدفعهـــا عليك أن تتوجه بالشكوى ضده الـى مؤسسة التأمين القومى . وستـــرى انه سيدفعها « على داير بارة » .
٢ — لك الحق بالحصول على أجرة وشروط عمل هستدروتية وأن تكـون عضوا فى الهستدروت . وعلى صاحب العمل أن يدفع التأمينات الخاصة بك الى صندوق الضمان (كيرن بتوح) .
توجه الى الهستدروت فى منطقتـك طالبا الانتساب اليها وتحصيل أجرة هستدروتية وضمان دفع التأمينـــات الاجتماعية .

يحق للعاملة الام ترك العمل والحصول على تعويـــض

وردا على سؤال عاملة من كفر ياسيف كانت تعمل فى مشغل الخياطة التابع لشركة شحادة فى القريـــة ، اضطرت ، بعد الولادة ، الى تـرك العمل ، لتعتنى برضيعها . ولكـــن مدير الشركة رفض اعطاءها تعويضا عن سنى عملها فى شركته . وقال فى رسالته الخطية اليها : أن مستشـــار الشركة القانونى وعدة محامين يقولون أن لا حق لها فى التعويض .
كتب مراسلنا النقابى :
ــ للعاملة المذكورة الحق فى نيـل تعويض عن سنوات عملها فى الشركـة المذكورة . وذلـــك بناء على قانون التعويض عن العمـــل لسنة ١٩٦٣ الذى ينص البند السابع فيه كما يلى :
« عاملة تركت العمل خلال تسعـة أشهر من يوم الولادة من أجل العناية بوليدها ، يعتبر ، لاهداف هـــذا القانون ، انفصالها من العمل كفصل منـــه » .

رسائـــل القراء

حضرة محرر « الاتحـــاد »
المحترم .
كنتم قد نشرتم فى « الاتحاد » يـوم الجمعة ١٠ آيار ١٩٧٤ رسالة بتوقيعى فى باب رسائل القراء .
وقد لفت انتباهى مؤخرا ، ان خطأ قد وقـــع فيها . اذ ورد فيها ان الرسالة « موجهة فى الأصل الى مدير مدرسة المركز الاعدادية فى حيفا » .
والواقع ان المقصود هو مدير مدرسة النور الابتدائية .
لذلك أرجو التنويه بذلك ونشـــر التصحيح مع شكرى واحترامى .

وديع سليم خورى

اتهامات ملفقة وتصرف غير لائق من ادارة مدرسة ترشيحـــا الثانوية

نحن الموقعين اناه تلقينا فى ٢٩ ايار رسالة من مدرسة ترشيحا الثانويـة هذا نصها :
« بتاريخ كذا الساعة كذا دخلتم الى نطاق المدرسة ووزعتم على التلاميـذ خلال يوم دراسى مجلة « الغد » ، عمل كهذا ممنوع قانونا . واذا كررتم مثل هذا النشاط ، سنقوم باتخـاذ الاجراءات القانونية ضدكم .
نسخة الى : شرطة « معونة »
ومفتش المنطقة .
سميح خطيب — مدير المدرسة

ان هذا الادعاء عار من الصحة . وهو استفزاز مقصود من ورائه غايات شخصية نعرفها جيدا . ولكننـــا نستغرب من ادارة مدرسة مثل هـــذه التلفيقات . لقد قمنا بتوزيع « ملحق الغد للطالب » خارج جدار المدرسـة وليس فى داخلها او فى ساحتها . وهذا عمل قانونى تماما .
والمؤسف ان مجلـة « كزهـــرة الشباب » تفرض على بعض صفوف هذه المدرســـة بموافقة ادارة المدرسة ، كما يبدو ، اما توزيـــع نشرة « الغد » على الطلاب وتزيد معلوماتهم فتثير من هؤلاء السادة وتزعجهم . جميع الطلاب والمعلمـين يعرفون أن الادعاء المذكور زائف وان البواعث ليست « قانونية » بدليل ان المعلم نفسه شاهين جمع هذه النشرات من الطلاب داخل الباص ، الامر الذى ... التلاميذ .
نرجو الا تتكرر مثل هذه الادعاءات فى المستقبل ، وان يعتبر المعنيـــون بالامر ردنا هذا بمثابة نفى لاتهاماتهم المذكورة .

مفيد مهنا وحليم فارس مهنا وسليمان سويد — البقيعة .

تعزيـــة

كتلة « التقدم » فى نقابـــة المعلمين تتقدم بالتعازى الـــى اهل واصدقاء وزملاء المعلـــم المرحوم محمد طيب من قريـــة زلفة الذى توفى على اثر نوبة

الرياضة..

فرقنا العربية في لعبة مرة فوز ومرة خسارة فوز مجد الكروم وتعادل شباب الناصرة وخسارة الباقي !

خسرت أكثر فرقنا العربية من فرق الدرجة الثالثة ، هذا السبت أيضا ، كما حدث لها قبل أسبوعين ، وذلك ، كما يظهر ، لانها لعبت خارج ملاعبها . فالى متى سيستمر هذا الوضع ؟ .. مرة فوز ومرة خسارة !! ونقول أكثر الفرق العربية لان احدها وهوفريق مجد الكروم فاز هذا الاسبوع أيضا .. وتعادل فريق شباب الناصرة من فرق الدرجة الاولى .. فهل تحذوباقي فرقنا العربية حذوهما ؟.

الدرجة الاولى

تعادل شباب الناصرة مع الفريق العكي بنتيجة صفر — صفر .. وعلى ملعب الناصرة .

في الواقع ، كانت مباراة حماسية

سعيد قزموز

ولكنها اتسمت بخوف كل فريق من خصمه ، لذلك فشلت جميع الهجمات المتبادلة والمستمرة من قبل الفريقين من حسم المباراة لفوز احدهما .. ومن هنا الاشارة الى ان الفريق الناصري لم يركز هجماته تركيزا دقيقا ، فقد كان السبب في فشل عدة هجمات اضاعة الكرة بقذفها الى خارج المرمى ... ومع ذلك فقد امتاز في المباراة دفاع الناصرة وخاصة حارس مرماه . العكي ايضا سعيد قزموز الذي صد هجمات قوية من عكا .

لم تضعف هذه النتيجة ، كما كان متوقعا ، من مركز الناصرة في قائمة الدوري ، فقد بقيت في المركز الثاني بمجموع نقاط يساوي عدد نقاط محتل المركز الاول — هبوعيل رمات غان — وذلك لان الفريق الطيراني الذي احتل سابقا المركز الاول لم يجر مباراته ، هذا السبت ، مع هبوعيل نجليتيل بسبب وجود لاعب طبراني بلا بطاقة هوية ولا بطاقة لعب .

في الاسبوع القادم سيلتقي شباب الناصرة مع هبوعيل كريات شمونة ، وفي هذه المباراة لن تقف امام الناصرة أية عقبة للفوز على كريات شمونة ، خاصة اذا خاض شباب الناصرة المباراة بنفس القوة التي اظهروها في الاسبوع الماضي ولكن مع تركيز أكبر وأفضل .

الدرجة الثانية

* فاز فريق مجد الكروم بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد لبيتار كريات شمونة . وقد نقلت هذه النتيجة فريق مجد الكروم الى المركز الثالث في قائمة الدوري لفرق الدرجة الثانية (شمال أ) برصيد ٦ نقاط .. ويفارق نقطتين أقل من صاحب المركز الاول .

ولولا فوز مجد الكروم لكانت طبقت نظرية « مرة فوز ومرة خسارة » على جميع فرقنا العربية في الدرجة الثانية ، وذلك لخسارة باقي الفرق وهي :

* الطيبة ، خسرت مباراتها أمام مكابي « هشرون » نتانيا بنتيجة هدفين مقابل هدف واحد ، اثر ضربة جزاء ١١ مترا في الدقيقة ال — ٦٠ .

ويذكر ان امكانية طيبة كانت متوفرة لفريق الطيبة للفوز ، اذ ان الفريق المضيف لم يحسم النتيجة الا في الدقيقة ال ٩٠ ، مع ان المعنويات كانت متوفرة لهم ، خاصة وان محكمة الاتحاد قررت فوز الطيبة في مباراته مع « بردیس حنا » التي جرت ، في الاسبوع الماضي ، وتوقفت في الدقيقة ال — ٨٢ .

* كفر قاسم ، خسرت المباراة مع فريق هبوعيل « كفار شليم » بنتيجة ٢ : ١ .

* اخاء أبناء الناصرة خسر مباراته مع فريق هبوعيل افيكيم بنتيجة ٥ : ٢ . لماذا ؟ وكيف حدث ذلك مع هذين الفريقين ؟

غدا في زائير اللقاء المثير كلاي فورمان

سيلتقي غدا ، في زائير ، بطلا العالم في الملاكمة ... السابق واللاحق .. محمد علي كلاي وجورج فورمان ، في مباراة مثيرة ومصيرية تعتبر من أقوى المباريات العالمية في الملاكمة وأشدها اثارة وحماسا وجلبا لانظار الجماهير .

وقد اعلن كل من الملاكمين عن استعداده للعب — كما يستدعي قانون المباريات العالمية — امام خصمه قبل المباراة باسبوع في قاعة المحكمة الرياضية في زائير .

وعقد كلاي بعد ذلك مؤتمرا صحفيا لم يحضره فورمان بل ارسل [illegible] ليجيب عنه به .

وقد اعتبر كلاي ذلك خوفا من مواجهته فقال : « اذا خاف فورمان من مواجهتي امام الصحفيين ، فكيف سيواجهني على الحلبة » !

وردا على سؤال لاحد الصحفيين اجاب كلاي : اني اقدر ان المباراة بيننا لن تستمر الى النهاية ... (أي الى ١٥ جولة) لان فورمان لا يستطيع ذلك .... اما انا فقد كنت اتدرب للوقوف والركض بمدة ١٨ جولة .. ثم ان فورمان يخافني وهذا سبب كاف ...

وكان فورمان قد اعلن ، فعلا ولاول مرة ، انه يخاف محمد علي كلاي ، وقد نشر « اعترافه » في كافة الصحف الامريكية ، في مطلع الاسبوع الماضي ، يقول : « كلاي قوي جدا ، وسيلاكم هذه المرة بجنون وانا اخاف حقا من ان ينتزع مني لقب بطولة العالم ... » ويضيف فورمان : « ولكن كلاي ايضا يخافني .. بل ويخافني اكثر مما اخافه .. وما تصريحاته هذه الا تعبيرا عن خوفه » ..

واليوم ، الثلاثاء ، سيمتنع الاثنان عن تصريحاتهما ، الواحد ضد منافسه ، ليلتقيا غدا في اقرار النتيجة الحاسمة ، التي ستقرر من سيكون بطل العالم في الملاكمة .

فوزان رائعان لفريقي سخنين

سخنين — لمراسلنا الرياضي — شهد الجمهور السخنيني ، هذا السبت مباراتين مثيرتين على ارض ملعبهم اسفرت عن فوز الفريقين السخنينيين . الاولى بين فريق هبوعيل سخنين ومكابي بن عامي فاز بها الفريق السخنيني بستة اهداف مقابل هدف واحد . وذلك ضمن مباريات الدوري لفريق الدرجة الثالثة . احرز اهداف سخنين اللاعبون : علي سيد احمد وعبده شعبي وخير غنامة لكل منهم هدفين .

اما المباراة الثانية فقد جرت ضمن مباريات الدوري لفرق الدرجة الرابعة ، بين فريق « مكابي » سخنين ومكابي كرمئيل فاز بها الفريق السخنيني بهدف واحد مقابل لا شيء .

وقد احرز الهدف اللاعب عبد بشير والملقب « برأس الحربة » في الدقيقة الاولى من بدء المباراة ، اثر هجوم اشترك به الثلاثي كمال غنايم وخليل بشير وعبد بشير . هذا وقد امتاز جميع اعضاء الفريق خاصة حارس المرمى حسن بداونة و « حصن » الدفاع ماجد بشير وموسى او يوني وابرهيم ميعاري .

بطولة العالم في الرياضة البدنية للنساء السوفييتيات

انتهت مباريات بطولة العالم في الرياضة البدنية ، في فارنا البلغارية ، يوم الخميس الماضي (٢٤/١٠/٧٤) ، بفوز النساء السوفييتيات . وذلك بعد حصولهن على اكبر مجموع للنقاط ، ويعادل ٣٨٤٫١٥ نقطة .

اما اليابان ، التي كان من المفروض ، ان تنافس الاتحاد السوفييتي على البطولة ، فقد تقهقرت الى المركز السادس ، بينما تعادلت في الدورة السابقة ، في السنة الماضية ، مع الاتحاد السوفيتي .. وننشر فيما يلي الجدول النهائي للفرق السبع الاولى :

١ — الاتحاد السوفياتي ٣٨٤٫١٥ نقطة
٢ — المانيا الديمقراطية ٣٧٦٫٥٥ نقطة
٣ — هنغاريا ٣٧٠٫٦٠ نقطة
٤ — رومانيا ٣٦٩٫٢٠ نقطة
٥ — تشيكوسلوفاكيا ٣٦٨٫٤٥ نقطة
٦ — اليابان ٣٦٢٫٩٠ نقطة
٧ — الولايات المتحدة ٣٦٢٫٥٠ نقطة

دورة تأديبية للمخالفين بكرة القدم

يبحث الاتحاد العام لكرة القدم ، امكانية اتخاذ قرار ، يقضي بالزام لاعب كرة القدم الذي يحذره حكام المباريات اربع مرات بالبطاقة الصفراء ، ان يشترك في « دورة تأديبية » لتعلم قوانين الاتحاد العام بخصوص مباريات كرة القدم .

الكنيست تبحث عزلة اسرائيل في طهران

يجتمع اليوم ، الثلاثاء ، ممثلو ادارة الاتحاد العام لكرة القدم مع اعضاء لجنة الكنيست للرياضة لبحث عزلة الوفد الاسرائيلي في مباريات بطولة آسيا في طهران . ويجيء هذا الاجتماع بعد عدة اجتماعات مشابهة بدأت يوم الثلاثاء الماضي ٢٢—١٠—٧٤ .

بطولة البلدان العربية في كرة السلة

افتتحت ، في الاسبوع الماضي ، في بغداد ، الدورة الاولى للفوز ببطولة الدول العربية لكرة السلة . وتشترك في هذه المباريات فرق من : مصر ولبنان وفلسطين والجزائر والعراق والاردن والكويت وموريتانيا والبحرين .

وكانت مباراة الافتتاح الاولى بين فريق الجزائر والعراق قد اسفرت عن فوز الفريق العراقي بنتيجة ١١٩ — ٧٣ .

ملاعب غير قانونية لفرق كرة القدم

نشرت لجنة « مراقبة الملاعب » لاتحاد كرة القدم الاسرائيلي العام ، تقريرا يدين سياسة الحكومة تجاه فرق كرة القدم .. وذلك لاكتشافهم ان ٧ ملاعب لكرة القدم غير صالحة للعب ، بينها الملعب البلدي في الناصرة .

أما الملاعب الاخرى فهي ملعب رمات عيدار ، وطيرة الكرمل ، وديموتة ، وريشون لتصيون ، ويافا ، وبيتار تنتانيا .. وتنحصر نواقصها في عدم الدقة في رسم الابعاد بين المرمى والمرمى وتحديدها ، وهكذا .....

أما الملاعب العربية الاخرى غير الملعب البلدي في الناصرة (وهو لا يختلف عنها) .. فلم يتطرق التقرير اليها أبدا ، مع ان اكثرها لا تصلح لأن تعتبر « ملعبا » .

هذا وعلم مراسلنا ان الاتحاد العام لكرة القدم الحق تقرير اللجنة المذكورة بقرار يقضي باغلاق هذه الملاعب في ١٥-١١-٧٤ اذا ما لم يتحسن وضعها بحيث تصبح صالحة للعب .

موسكو ترعى الالعاب الاولمبية لسنة ١٩٨٠

قرر الاتحاد العام العالمي للالعاب الاولمبية ، يوم الخميس الماضي ٢٤—١٠—٧٤ ، أن ترعى مدينة موسكو ، الالعاب الاولمبية لسنة ١٩٨٠ . وذلك بأغلبية ٣٩ صوتا ضد ٢٢ صوتا عارضت القرار ، وكانت تؤيد اجراء هذه المباريات الدولية الهامة في مدينة لوس انجلوس الامريكية . وهذه أول دورة ستجرى فيها الالعاب الاولمبية في عاصمة الاتحاد السوفييتي وأول مرة في دولة اشتراكية ، بالرغم من امكانياتها الكبيرة لاستقبال هذه المباريات . وكان التصويت قد جرى في مقر الاتحاد العام في فينا ، حيث رئس الوفد السوفييتي وزير الرياضة الرفيق سرجي بافلوف . كما وزار رئيس الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية العاصمة السوفييتية ، موسكو ، في الشهر الماضي بصفته عضو رئاسة الاتحاد العام فكتب عن انطباعاته ، ونشرتها الزميلة « أنباء موسكو » . ويسر « الاتحاد » الرياضي أن تنشرها كاملة ، لاهميتها ولاطلاع الكثيرين من هواة الرياضة من قراء « الاتحاد » عن كيف ستستقبل موسكو الالعاب الاولمبية ؟

بقلم : فرانك تايلور
(رئيس الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية)



نموذج قاعة الرياضة المغلقة وتتسع لـ ٤٨ الف متفرج

لقد جئنا نحمل السلام والصداقة ، وطرقنا أبواب موسكو ولينينغراد وكييف وتبليسي وباكو وشاهدنا كيف فتح الناس لنا قلوبهم وأبواب بيوتهم — هذا هو التعبير الحقيقي للانطباع الذي يحمله أربعة وعشرون زميلا من أعضاء الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية الذين زاروا منذ فترة قريبة المؤسسات الرياضية في عدد من مناطق الاتحاد السوفييتي .

لقد حلت هذه « الفرقة الاممية » من الصحفيين الرياضيين ضيفة على الاتحاد السوفييتي بدعوة من سرجي بافلوف رئيس اللجنة الرياضية في الاتحاد السوفييتي .

— « تعالوا الى الاتحاد السوفييتي ، — اقترح علينا سرجي بافلوف ، — وستتأكدون شخصيا مما نستطيع تقديمه في حالة اختيار الاتحاد السوفييتي كمنظم لدورة الالعاب الاولمبية عام ١٩٨٠ » .

ان ما شاهدناه كان رائعا . وأود ان أتوقف عند رأيين فقط لتصوير انطباع زملائي .

يان فوريتش ، حائز على جائزة أفضل صحفي رياضي في بريطانيا عام ١٩٧٢ :

— ان انطباعاتي تكفي لوضع كتاب كامل . أما الان فنستطيع القول ان ما شاهدناه كان شيئا خياليا .

غيورغ هانسون ، واحد من أشهر الصحفيين الرياضيين في مونتريال (كندا) :

— « لقد كان ذلك أشبه بحلم من أحلام اليقظة . وما كان بوسعي ان اغفر لنفسي لو اني لم ألتق بالرياضيين والرياضيات والمسؤولين الرياضيين السوفييت » .

ويتعذر على القارىء العادي فهم أواصر الصداقة وشرف المهنة التي تربطنا نحن أعضاء منظمة الصحفيين الرياضيين الدولية . فنحن نعتبر أعضاء رفاقية المساعدة المتبادلة والتعاون ، كما يوحدنا حب عنيف للرياضة لا يقل تأججا عن الرياضيين الذين نتحدث ونكتب عنهم للرياضة التي يزاولونها .

في النادي المركزي للجيش السوفييتي تركت فتيات كن يلعبن الكرة الطائرة لدى انطباعا كبيرا (ان هذه اللعبة ليست شعبية بما فيه الكفاية في بلادي) ، لقد كن يتدربن في عزم وتصميم من اجل الوصول الى مستوى أعلى . وكان برنامج تدريبهن مشحونا ومتوترا لدرجة انه يشبه برنامج تدريب قسم من لاعبي كرة القدم الانجليز . بعد ذلك شاهدنا تدريب لاعبات الجمباز . ان هذا الصنف من صنوف الرياضة بدأ ينمو لتوه في بريطانيا وبفضل البرامج التلفزيونية .

لقد اخذ فن ورشاقة لاعبات الجمباز السوفييتيات أمثال لاريسا لاتينينا وليودميلا توريشيفا واولغا كوربوت بألباب الكثير من تلميذات المدارس الانجليزيات اللاتي اغرقتني برسائلهن التي احتوت على أسئلة عن الطرق التي تؤدي لتحقيق مثل هذا الانجاز . لقد شاهدت هنا في النادي المركزي للجيش السوفييتي كيف يتم ذلك . فبعيدا عن الحشد والضوضاء وبدون اية أضواء وبلا مشاهدين غرباء ، كانت لاعبات الجمباز منعزلات مع مدربيهن وهن يكررن التمارين ساعة بعد أخرى في هدوء قاعة الجمباز على العوارض او المتوازي مستخدمات أدوات لتجنب الاصابة عند قيامهن بحركات انقلاب معقدة ينهونها بقفزة في بحر من قطع الاسفنج الصناعي .

أما فيما يتعلق بقناة التجديف فانها مجهزة بكل ما يلزم للسباقات الاولمبية . لقد كنا على علم بذلك منذ أن اطلعنا على انطباع توم كيلر رئيس الاتحاد الدولي لرياضة التجديف . اننا نعلم ان قناتكم في كريلاتسكي قد شقت خلال عشرة شهور فقط . توجد عندنا قناة مشابهة في نوتنغهام ، الا ان شقها احتاج الى سنتين ونصف . ان سرعة البناء في الاتحاد السوفييتي لا تحتاج الى تعريف أو دعاية .

ولن أنسى ذلك العشاء الذي أقيم لنا في أمسية باردة في أحد الكولخوزات التي تحصل حقول القطن فيه على الماء بوفرة . فقد حدثنا جورا خساناروف رئيس هذا الكولخوز عن نشاطه وعن خطط ومشاريع العاملين تحت اشرافه . لقد شاهدنا حقول القطن وساحة كرة القدم التي أنشأها أفراد الكولخوز والتي يلعب الشباب فيها بعد انتهاء العمل . وهكذا انا أفهم الرياضة في أحسن أشكالها : راحة ، لهو ، وأسلوب حياة . وليس من الضروري ان تصبح بطلا — المهم أن تحصل على متعة في مزاولتك للرياضة ، وان تزاول الرياضة تماما كما شاهدنا في سفراتنا المتعددة للاتحاد السوفييتي . ان رئيس الكولخوز هذا يعني في نظري قلب روسيا .

نموذج للقرية الاولمبية

حق لا شك فيه

لقد تنقلنا وشاهدنا وسمعنا على مدى عدد من الآلاف من الكيلومترات في ارجاء الاتحاد السوفييتي . وفي موسكو سمعنا حديث مضيفنا يوري بافلوف حول الرياضة وحول أمل موسكو في الحصول على حق تنظيم دورة الالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٠ .

وبصفتنا صحفيين محترفين نعرف حق المعرفة أن هنالك ثلاثة شروط أساسية يجب توفرها للصحفي الذي يريد أن ينجح في تغطية أخبار الالعاب الاولمبية هي :

١ — سرير جيد .

٢ — توفر امكانية اخذ تحقيقات صحفية من الرياضيين والشخصيات الرسمية لصحيفته وذلك قبل المباريات وأثناء المباريات وبعدها .

٣ — وجود شبكة مواصلات هاتفية وتلغرافية وبرقية جيدة .. فليس هنالك أي معنى لأي اثارة اذا لم تستطع الحديث عنها ووصفها .





نموذج الحلبة الرياضية الصغرى في ستاد لينين

لقد أكد لنا يوري بافلوف انه سيتم بناء دار للصحافة خاصة بالالعاب الاولمبية تتسع لعمل ستة آلاف شخص ، وانه سيتم بناء محطة هاتفية دولية جديدة ذات ألف خط باستطاعتها ضمان ٦ آلاف نداء تلفوني خلال ساعة واحدة ، وسيتم نصب ٥٠٠ جهاز برقي . وبالاضافة الى ذلك كله سيعد ١٢٠٠ مركز لعمل معلقي الاذاعة والتلفزيون ، وأكثر من ذلك كله ، سيطلق الى الفضاء الخارجي قمر اصطناعي خاص بالمواصلات لتسهيل مهمة نقل هذا السيل من الاخبار .

ان هذا قليل من كثير مما احتوته الخطط الضخمة التي ينوي الاتحاد السوفييتي تحقيقها لخدمة ليس فقط الصحافة الدولية ، بل ملايين الضيوف الذين ينتظر قدومهم الى العاصمة السوفييتية لحضور الالعاب الاولمبية .

تحدث يوري بافلوف الى أعضاء الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية فقال :

« ان حقيقة ترشيح موسكو للحصول على حق تنظيم دورة الالعاب الاولمبية تكشف الرغبة الملحة لاحتضان المشاركين في الالعاب الاولمبية على أرضنا . وتتحقق أيضا المبادىء اللينينية للتعايش السلمي . ان الدولة السوفييتية تقف دوما الى جانب تأييد القوى الاجتماعية والحركات التي يعمل نشاطها على تعزيز التفاهم المتبادل والسلام بين الشعوب . وليست هنالك أية عقبات سياسية أو اقتصادية أو رياضية أو تقنية تحول دون تنظيم الالعاب الاولمبية في موسكو » .

أما فيما يتعلق برأيي الشخصي ، فانني اعبر عنه ببساطة . يوجد في العالم الكثير من الشعوب المختلفة ويوجد فيه أناس يختلف لون بشرتهم وأناس تختلف معتقداتهم السياسية والدينية ، الا انه في الرياضة — علينا أن نكون عائلة واحدة ، لكي تستطيع فتوة العالم ان تفرح بقوتها ومهارتها ولكي تستطيع أن تقيم صلات اجتماعية ودية جديدة — وهذا هو الهدف .

وليس هنالك أي شك في حلول ذلك اليوم الذي ستقام فيه الالعاب الاولمبية في افريقيا أو أمريكا الجنوبية ، لان فكرة الاولمبياد تكمن في تنظيم الالعاب الاولمبية في أي مكان من عالمنا .

لقد جاء الان دور موسكو لتطالب بحق الحصول على هذا الشرف . والآن لا يستطيع أحد التنبوء بنتيجة التصويت على ذلك — لان للمرء أسبابه الخاصة عند مناقشة مسألة منح صوته الى جانب ما . أما أن تكون موسكو مستعدة وراغبة في تنظيم دورة الالعاب الاولمبية وفق مواصفات اللجنة الاولمبية الدولية ، فذلك شيء لا يثير شكا عند أحد .

من هو يهودي !

سئل وزير المعارف الاسرائيلي ، اهرون يدلين في اجتماع له مع مدراء المدارس الابتدائية والثانوية اليهودية ، من قبل احد الحضور : كيف نشرح للطلاب مشكلة « من هو يهودي » ؟



هنا وهناك

فاجاب يدلين بعد تفكير عميق : « اجيبوهم انه عن التعصب على الانسان ان يكون يهوديا وان يترك اليهودية وبالتالي من التعصب عليه تحديد من هو يهودي » .

وزير للحرب ...!

زار بنحاس سبير ، رئيس الوكالة الصهيونية ووزير المالية السابق ، مدينة كريات شمونة في الاسبوع الماضي . وتحدث في سياق حديثه عن وزير الخارجية الحالي يغآل آلون ، فمدحه وأعلن انه معجب به .. فقاطعه احد الحضور قائلا : « لو كنت رئيسا للحكومة لعينت يغآل آلون وزيرا للحرب . » فسأله سبير : ولماذا ؟ فأجاب : لانه عندما كان وزيرا للعمل لم يكن في اسرائيل عمل — أي كانت بطالة — . وعندما كان وزيرا للمعارف والثقافة لم تكن لا معارف ولا ثقافة .. لعله اذا تسلم منصب وزير للحرب لن تكون حرب » .

ابتسم من فضلك !

— سأل الطفل جدته :

— قولي يا جدتي . لماذا عندك آذان ؟

— لكي انظر ياعزيزي .

— ولكن كيف . هل تنظرين بآذانك ؟

— لا . ولكن اذا لم تكن لي آذان . فاين يمكن أن اضع نظارتي ؟

***

□ قالت العمة للطفلة :

— والآن افتحي يديك يا حلوة لاعطيك جوزا .

اجابت الطفلة :

— اعطيها لوالدي .

— ولكن لماذا ألا تحبين الجوز .

— بلى . ولكن يدي والدي أكبر !.

***

□ الطفل لابيه :

— بابا . عندما كنت انفض السجادة الجديدة وجدت خمسين فلسا . فماذا افعل ؟

الاب :

— استمر في النفض يا ولدي !

الى البلدان — بقية

تمكن من تحويل عدة مليارات من الامتار المكعبة من ماء دجلة الى الفرات . وبفضل ذلك سوف يزول خطر الفيضان في منطقة بغداد ، ويتحسن ري الاراضي في حوض الفرات .

لقد اتخذ التعاون بين الاتحاد السوفييتي والجزائر نطاقا واسعا ، حيث تجرى في هذا البلد العربي أعمال التنقيب الجيولوجي الواسعة النطاق التي مكنت من اكتشاف مصادر عدة من الثروات المعدنية القيمة . ويتحقق عمل كبير في مجال الزراعة والتزويد بالماء ، ويستمر بناء مصنع ميتالورجي في الحجارة ينتج بعد انهاء تشييده حوالي ٤٣٠ ألف طن من الصلب سنويا وسيعمل فيه ١٢ الف عامل ومهندس أحرز الكثير منهم تدريبا وتعليما مهنيين في مراكز للتعليم بنيت بمساعدة الاتحاد السوفييتي التكنيكية .

وتعمل بلادنا كثيرا لتمتين التعاون مع جمهورية اليمن الديمقراطية والمغرب وتونس ولبنان وبلدان عربية أخرى . ولا شك في أن المساعدة السوفييتية قد عززت كثيرا نضال العرب ضد العدوان والصمود في وجه المعتدين .

ليبيديف (عن أنباء موسكو)

هزة جديدة — بقية

تداعيها في الميدان الدبلوماسي والسياسي والعسكري ، ومن آثرها على حلف الاطلسي المهزوز اصلا ، أجلت الدول المعنية قرارها بشأن اختيار المقاتلة مدة ثلاثة أشهر .

ولا يتوقع أحد أن تتوقف المناورات والضغوط خلال هذه الفترة ، الا ان المهم أن ابعاد الجسم خففت الحدة ...

ولكن الظروف الموضوعية في النظام الرأسمالي وتراكم الصعوبات الاقتصادية في كل قطر من الاقطار الرأسمالية المتطورة يجعل من الصعب أن تتهادن الشركات العملاقة ، خصوصا الشركات « القومية » المتنافسة ، كما هو الوضع في المعركة على « صفقة القرن » .

ولهذا ستؤدي المعركة الى معارك اضافية في ميادين أخرى تمتزج فيها القضايا الاقتصادية والقضايا السياسية فتكون من مظاهر أزمة الرأسمالية الدائمة التي لا حل لها الا بالاشتراكية .

ملامح من شخصية — بقية

يعملون بكد ، يوما بعد يوم وساعة ساعة ليحققوا هذا الحلم وصاروا يرون بداية الجزاء ، وانعقاد الزهر . ونرى اليوم المزيد من الناس يرون الواقع مثلما هو ، ولعل في ذلك ما يعجل في حلول السلام . وانها لخسارة انك لست معنا كي ترى بدء تحقيق حلمك .

تحلي كأمك بالصبر وانت تؤكدين ان العدل لا بد وأن ينتصر . وكم اردت ان تحيي كي تكوني شريكة في تحقيق هذا الحلم ، ولكن جاء قدرك الوحشي وقصف أحلامك وانت في وسط الطريق .

اعرفي يا نتاشا أن هناك اشخاصا

توقع انهيار حقيقي في الاقتصاد الاسرائيلي !

تصاعد الانفاق العسكري وخفض الانفاق على التعليم والصحة و"السوبسيديا"..

حيفا — لمحرر الاتحاد الاقتصادي — تشير كل الدلائل والمعطيات الرسمية وتصريحات المسؤولين الاسرائيليين واعترافاتهم الى أن اسرائيل تواجه ، في الوقت الراهن ، أعنف أزمة اقتصادية عرفتها في الاعوام ال — ٢٦ ، التي مرت على قيامها ، ولا نزال في بدايتها .

فقد نشرت « دافار » ، يوم الجمعة الماضي ، نبأ اشارت فيه الى قلق الاوساط الاقتصادية والمالية في اسرائيل من الوضع الاقتصادي المتأزم في البلاد . وذكرت « دافار » ان المعطيات الاولية عن التطور الاقتصادي خلال الاشهر التسعة الاولى من عام ١٩٧٤ ، الجاري ، تؤكد ان السياسة الاقتصادية (الحكومية) فشلت في تحقيق اهدافها المعلنة وان الوضع الاقتصادي ازداد سوءا . فالاسعار استمرت في الارتفاع واتسع العجز في ميزان المدفوعات والميزان التجاري . والزيادة في الصادرات الاسرائيلية كانت خلال هذه الفترة هزيلة جدا ولا تعكس زيادة فعلية في حجم الصادرات ، بل ارتفاع الاسعار في الاسواق العالمية . وبالمقابل لم يسجل الناتج القومي الكلي أية زيادة تذكر (فقط ٥ ٪) وذلك لانخفاض حجم الاستثمارات ، عامة ، وفي البناء بشكل خاص .

وانشأت « هآرتس » ، أمس الاثنين ، افتتاحية بعنوان « ساعة النقد الاجنبي تدق » ، مشيرة بذلك الى الهبوط المستمر في احتياطي اسرائيل من النقد الاجنبي . وكتبت « هآرتس » : « ان كل من يتحدث عن « الابطاء » أو « الاعتدال » أو « الانكماش » المتوقع في أعقاب هذا الهبوط المستمر ، ليشغل نفسه بامور لا صلة لها بالواقع اذا استمر هذا الهبوط » . « فهآرتس » تعتقد أن « ما ينتظر الاقتصاد الاسرائيلي ليس انكماشا اقتصاديا ، انما الانهيار ، الذي يشبه السقوط المفاجىء من مكان مرتفع . وهذا الانهيار هو الحصيلة الحتمية لفراغ الخزينة » من كل سنت . ومضت « هآرتس » تقول : ان « الانهيار المتوقع لن ينعكس في انحسار النشاط الاقتصادي واتساع البطالة وغير ذلك من علائم الابطاء الاقتصادي التدريجي وانما أولا وقبل كل شيء فقدان المال اللازم لشراء المواد الغذائية والمواد الخام لانتاج مواد استهلاك رئيسية » .

وأعربت « هآرتس » عن شكوكها في أن تتمكن اجراءات الحكومة الاقتصادية الحالية ، المتمثلة بتقليص النفقات الحكومية بمليار ليرة اسرائيلية وفرض قرض قصير الاجل وتجميد أعمال البناء ، من وقف التدهور الاقتصادي الحالي .

هذا وتحدث زنبار ، محافظ « بنك اسرائيل » ، يوم الجمعة الماضي في نادي التجارة والصناعة في تل أبيب ، فأشار الى الخطورة في ظاهرة تمويل العجز في ميزان المدفوعات الاسرائيلي من خزينة الدولة ، أي من احتياطي البلاد من النقد الاجنبي الآخذ بالتضاؤل . وقال زنبار ان العجز في ميزان المدفوعات قد يصل هذه السنة الى ٣،٥ مليار دولار وان مواطني اسرائيل لن يستطيعوا في العام القادم ، ١٩٧٥ ، ان يسددوا ما على اسرائيل من قروض أجنبية مستحقة وما عليها من فوائد . ودعا زنبار الى اعادة النظر في سلم الافضليات الذي تقوم عليه سياسة الحكومة الاقتصادية . فلا يمكن ، على حد قوله ، في مثل هذه الاوضاع مواصلة تطوير البلاد ، اقتصاديا ، ورفع مستوى الخدمات العامة . وقال ان على اسرائيل ان تركز فقط على متطلبات « الامن » والهجرة !!

وكانت الاوساط المالية في الحكومة قد أعلنت ، في الاسبوع الماضي ، انها تتوقع عجزا كبيرا في ميزان اسرائيل التجاري في العام القادم ، أي في سنة واحدة فقط ، يصل الى ٣،٥ مليار دولار . وان على اسرائيل ان تبحث عن مصادر مالية أجنبية لتمويل هذا العجز الكبير ، خاصة وان كل ما يمكن ان تحصل اسرائيل عليه من الجباية اليهودية ومن الدعم الامريكي والتعويضات الالمانية الغربية لا يزيد على ١،٥ مليار دولار . وهذا معناه ان على اسرائيل ان تبحث عن مصادر مالية أجنبية لتمويل المليارى دولار المتبقيين . ولا يعرف أحد كيف ستفعل ذلك في مرحلة تتميز بتفاقم أزمة الاقتصاد الرأسمالي عالميا .

ولكن تظل حقيقة واحدة أساسية لا يتطرق اليها المسؤولون الحكوميون ولا الصحافة الرسمية وشبه الرسمية ، وهي ان السبب الرئيسي او المباشر للاوضاع الاقتصادية المتأزمة في البلاد ، ولاتساع العجز في ميزاني المدفوعات والتجاري هو في تعاظم الانفاق الحكومي على التسلح وعلى الاغراض العسكرية الاخرى . ويكفي للدلالة على ذلك ما نشر مؤخرا عن رغبة اسرائيل في شراء مجموعة من الطائرات الامريكية الحديثة والتي تزيد قيمة الواحدة منها على ٢٠ مليون دولار وعلى ان الحكومة انفقت في الاشهر القليلة الاخيرة مليار ليرة اسرائيلية فقط على بناء الاستحكامات في المناطق العربية المحتلة ، التي لا بد وتجلو اسرائيل عنها ان آجلا أو عاجلا .

وان ما يؤكد ان الحكومة لا تنظر بجدية (والحقيقة انها لا تستطيع ان تنظر بجدية) الى هذا الوضع الاقتصادي المتدهور ما نقلته الصحف عن رغبة الحكومة في تقليص نفقاتها بمليار ليرة فقط وذلك على حساب تقليص نفقات التعليم والصحة ، أي أن الحكومة لا تفكر ابدا في تقليص نفقاتها العسكرية ، مصدر كل الازمة الراهنة . وبدلا من أن تخفض هذه النفقات الخيالية الطفيلية والتي تبلغ أكثر من ٥٠٪ من الدخل الوطني الكلي للبلاد ، تفكر الحكومة حاليا في فرض ضرائب وقروض جديدة وفي الغاء السوبسيديا المخصصة للحفاظ على مستوى منخفض ، نسبيا ، لاسعار السلع الاستهلاكية الحيوية .

الرئيس الفرنسي — بقية

الضجة التي أثارها حكام اسرائيل على المقابلة التي أجراها وزير الخارجية الفرنسي ، سوفانيارغ ، مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات .

وأبرز ما ورد في تصريحات الرئيس الفرنسي :

● جهود كيسنجر لم تسفر عن وعي حقيقي كامل للقضية الفلسطينية ، وقد طال أمد عدم الوقوف على حقيقة المشكلة الفلسطينية والواقع الفلسطيني .. فدائما كان الحديث عن اللاجئين ، الا ان الواقع أظهر ان ثمة شعبا فلسطينيا وكيانا فلسطينيا .

● فرنسا تقول ان الحل العادل والدائم يجب أن يراعي الواقع الفلسطيني ويعالج المشكلة الفلسطينية ... وهذا ما دفعنا الى التصويت الى جانب منظمة التحرير لحضور مناقشات قضية الشعب الفلسطيني في الامم المتحدة ..

● موقف فرنسا السعي الى ايجاد حل عادل ودائم للمشكلة الفلسطينية ، والعدالة تقضي باعطاء الفلسطينيين وطنا . أما ماذا سيكون هذا الوطن ؟ .. فهو موضوع المفاوضات التي من شأنها أن تؤدي الى تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ...

● الدول العربية باتت غنية جدا وبمقدورها أن تشتري ما يطيب لها من السلاح . فاذا وقعت الحرب من جديد فقد تغير أهدافها وتعمل على ازالة الخصم من الوجود .. لذلك علينا أن نسارع لايجاد حل عادل ودائم .

● ودعا الرئيس الفرنسي الى عقد مؤتمر كبير للطاقة ، يعقد في مستهل ١٩٧٥ وتحضره البلدان المنتجة للنفط والبلدان الغربية الرئيسية المستهلكة للنفط وبلدان مستهلكة غير صناعية .. وان المؤتمر يجب أن يضمن للبلدان المصدرة للنفط حماية معقولة لعائداتها ...

ويرى المراقبون ان تصريحات ديستانغ ، تدل على مدى المعارضة الاوروبية لمشاريع السيطرة الامريكية على مصادر الطاقة في العالم واتساع الشقة بين الامبريالية الامريكية واوروبا ، مما يزيد من عزلة امريكا حتى عن حلفائها في الغرب .

أما في اسرائيل فقد كانت النقمة عارمة . ولا تزال وسائل الاعلام الاسرائيلية تشن أعنف حملة على فرنسا ، كما ارتفعت أصوات بالغاء زيارة وزير خارجية فرنسا لاسرائيل .

أما صحيفة « هآرتس » ، على سبيل المثال ، فقد رأت في تصريحات ديستانغ تلميحا واضحا للعيان من حيث انها تثير مسألة حدود اسرائيل وتقليصها الى أبعد من انسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ . ورأت فيه صحف اخرى تهديدا بما يشبه « الحل الجزائري » للقضية الفلسطينية .

وأشارت « هآرتس » الى أن الموقف الفرنسي هذا سيكون الشغل الشاغل ليس لاسرائيل وحدها فحسب بل للولايات المتحدة أيضا !

ندوة بغداد — بقية

والاخصائيين والمؤسسات والمنظمات الدولية والوطنية ، التي دعيت للاشتراك فيها من مختلف ارجاء العالم . ونشرت « طريق الشعب » ان فريقا من الباحثين في وزارة النفط العراقية سيقدم بحثا هاما للندوة عن « النفط ، التنمية والعلاقات الدولية » وغيره من البحوث المتعلقة بالنفط والعلاقات الاقتصادية الدولية . وسيقدم الدكتور ابرهيم سعد الدين ، من مصر ، دراسة عن « دور الاحتكارات النفطية في أزمة الطاقة » . وسيتناول بحث اخر ، اعده الدكتور السيد عبد العزيز وجيه من معهد التخطيط القومي في مصر ، موضوع « عوائد النفط في خدمة التنمية » . كما تعد المؤسسة المصرية للبترول بحثين حول « تكوين الكوادر الفنية والطاقة » .

ويقدم الدكتور أمين حلمي كامل ، من مركز التنمية الصناعية للدول العربية ، بحثا حول « دور الدول العربية في تلبية المتطلبات العالية من الطاقة في صورها المختلفة » — والدكتور فوزي منصور من مصر حول « قضية الاحتكارات النفطية » والدكتور فؤاد مرسي من مصر ، ايضا ، حول « سياسة المشاركة وتاكتيكات الاستعمار الجديد » . ويقدم الرفيق نعيم الاشهب ، من الاردن ، دراسة حول « عوائد النفط في خدمة التنمية » .

وسيشترك في الندوة باحثون واخصائيون اجانب . فقد أعد الدكتور ايكون كيتميش من جمهورية المجر الشعبية لهذه الندوة بحثا حول « سياسة التنمية طويلة الاجل في البلدان المصدرة للنفط في عصر النقص المحتمل للنفط » ، والباحث الامريكي فكتور برلو من الولايات المتحدة حول « محاولات الامبريالية الامريكية للابقاء على سيطرتها النفطية في ظل الظروف الجديدة » ، ومايكل تانزر من بريطانيا حول « دور الاحتكارات النفطية والعلاقات بين البلدان المنتجة والمستهلكة » .. وقد اعلن باحثون من فرنسا وكولومبيا والارجنتين ودول اخرى عن استعدادهم للاشتراك في هذه الندوة العالمية الهامة .

ويذكر ان ندوة بغداد العالمية الاولى حول النفط قد عقدت في ١٧ آب ١٩٧٤ تضامنا مع شعب العراق وحكومته بعد تأميم العراق لشركة نفط العراق الاحتكارية .

مناورات — بقية

تحذير الدول العربية من مغبة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا للشعب العربي الفلسطيني .

واعلنت سوريا أنها ترى في هذه المناورات عملا عدوانيا على أراضيها وتهديدا بالحرب يدعو الى أشد اليقظة . وربطت بين هذه المناورات وتصريحات قائد القوات الاسرائيلية الجنرال مردخاي غور .

فقد صرح الجنرال مردخاي غور ، يوم السبت الماضي ، في حديث في التلفزيون الاسرائيلي ، أن جيشه يعد نفسه ، اذا ما نشبت الحرب ، ليكون في مقدوره الحسم العسكري على جميع الجبهات ، مؤكدا نقل المعركة الى « أراضي العدو » . وقال : هذا هو السبب في اننا نقيم جيشا كبيرا ومدربا ! وذكر ان احدى المهمات الرئيسية بعد حرب اكتوبر كانت زيادة القوة العددية للجيش ...

وردا على سؤال قال الجنرال غور انه ليس شرطا أن تكون الحرب القادمة طويلة ، وانه لا يزال يؤمن بامكانية الحرب الخاطفة ..

وقال أنه يعتقد انه من المهم ان يعلم الرأي العام الاسرائيلي اننا نستعد لاحتمالات الحرب وان ذلك يكلف نفقات كبيرة . وانه على كل أب وأم ان يدركوا اننا نحاول خلق أفضل الظروف استعدادا لهذه الحرب .

لقاء — بقية

٦٧ ويضمان الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني » . وقال : اننا نرى في اتفاقات فصل القوات مجرد خطوة أولى في هذا السبيل وجزءا لا يتجزأ من التسوية العامة . والاتحاد السوفييتي يطالب باستئناف مؤتمر السلام بجنيف بسرعة وباشتراك ممثلي الشعب العربي الفلسطيني في المؤتمر اشتراكا متساوي الحقوق . وفي اطار هذا المؤتمر يجب حل قضايا التسوية في الشرق الاوسط .

هذا ومن القضايا البارزة ، التي جرى بحثها بين كيسنجر والزعماء السوفييت ، وتحقق فيها بعض التقدم ، قضايا تخفيض السلاح الاستراتيجي وقضايا الامن الاوروبي .

وجاء ، في البيان المشترك بانتهاء محادثات كيسنجر ، ان الدولتين تتأملان ان ينهي مؤتمر الامن الاوروبي أبحاثه في وقت قريب وبنجاح . كذلك جاء في البيان المشترك ان الفريقين وجها اهتماما خاصا لقضية التخفيض اللاحق في الاسلحة الاستراتيجية .

انضمام المفدال — بقية

على اشتراك المفدال في الحكومة ، وان المفدال لن يصوت في الكنيست ضد مواقف الحكومة .

وهذا الموقف الرسمي للمفدال ، الذي ابلغه لرئيس الحكومة ، يزيد مشاكل الحكومة تعقيدا بالنسبة لمواقف مختلف الفرقاء ، وخصوصا كتلة المبام والاحرار المستقلين وحركة الدفاع عن حقوق المواطن التي تتزعمها شولاميت الوني . هذه الكتل الائتلافية التي تعارض مواقف المفدال وتطالب بان يعلن قادته تنصله من حركة الغزو الاستيطاني كشرط لانضمامهم الى الحكومة .

ومن المتوقع ان تعقد قيادة المبام اجتماعا خاصا لمناقشة هذا الموضوع يوم الخميس القادم . كما سيجري رئيس الحكومة جولة من المحادثات مع قادة هذه الكتل لتذليل الصعاب امام دخول المفدال الى الائتلاف .

ويبدو ان الضغوط الداخلية والخارجية ، التي تتعرض لها حكومة رابين ، هي الدافع الذي تهافت رئيس الحكومة على اشراك المفدال في حكومته بكل ثمن . ويتكهن المراقبون بان المشاكل التي سيجلبها معه المفدال الى الحكومة ستزيد من مصاعبها وعزلتها . ولن يستطيع انقاذ سياسة الحكومة التي قامت على اساس برنامج سياسي مفلس ، هو نفسه الذي أودى بحكومة غولدة — جليلي — ديان .

زعماء الاتحاد السوفييتي — بقية

المحتلة ومن الاستفزازات العسكرية المستمرة التي يقومون بها ضد الدول العربية والشعوب العربية المجاورة . ان قضية توطيد السلام والامن في الشرق الاوسط تستلزم تحرير جميع الاراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ وضمان الحقوق القومية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني . ويطالب الاتحاد السوفييتي باستئناف مؤتمر جنيف للسلام بدون أي تأجيل ، فهو خير اطار لبحث قضية الشرق الاوسط من كل جوانبها . ولقد بذل الاتحاد السوفييتي ويبذل كل جهد من أجل تحقيق التسوية العادلة في الشرق الاوسط لمصلحة شعوب المنطقة وكل الانسانية المحبة للسلام .

كان مهرجان الصحافة — بقية

واضاف : نحن الشيوعيين نحافظ على الوحدة العربية — اليهودية كما نحافظ على بؤبؤ عيوننا وذلك هو سر قوتنا .

واستعرض الرفيق ماير فلنر الوضع السياسي والاقتصادي الداخلي . وحمل سياسة حكومة رابين المسؤولية عن تفاقم خطر الحرب وتفاقم خطر الليكود . وقال ان ادعاء رابين بانه يريد السلام بينما يرفض الانسحاب ويرفض الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وحقوقه الشرعية انما هو ادعاء باطل . فمع من يريد السلام — مع كيسنجر ؟

واشار الرفيق ماير فلنر الى ان انضمام المفدال الى الحكومة يزيد الوضع سوءا ويساعد على التحضير للحرب ويبعد السلام .

وتطرق الى مؤتمر القمة العربي المنعقد في الرباط فقال انه يمثل ١٢٥ مليون عربي . وقال : تعمدت ذكر الرقم لوجود أناس عندنا يعتقدون اننا نعيش بجوار امريكا وليس في وسط عالم عربي !

وأنهى السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي كلمته الهامة باعلان التضامن الثوري مع رفاقنا الابطال في تشيلي وفي البرتغال وفي اليونان وفي قبرص وطالب باطلاق سراح المعتقلين السياسيين في تشيلي وأورغواي .

كلمة الاتحاد

ثم كانت الكلمة لرئيس تحرير « الاتحاد » ، الرفيق اميل حبيبي ، فقال ان اجراء مهرجان الصحافة الشيوعية هذه السنة على شرف مرور ٣٠ عاما على « الاتحاد » هو تتويج لحياة جيل كامل . وان اشتراك الرفاق السوفييت معنا في هذا الاحتفال هو نخوة من الاخ الكبير لاخيه الصغير ومعناه اننا ، نحن الاثنين ، لا يقلبنا غلاب . ولسنا اثنين بل حركة ملايين معها ايضا الحق وحتمية التاريخ . والرجعية تدرك سر قوتنا فتحاول شق صفوفنا ولكنها اعجز من ذلك .

وقال ان تلخيص مسيرتنا الطويلة يثبت ان طريقنا صحيح . لقد كانت المعركة الاولى وأصعب معركة خضناها هي في سنوات ٤٦ — ٤٨ لاقناع شعبنا بان طريق التطرف القومي يقود الى الخيانة القومية ، الكارثة .. وشعبنا تعلم هذه الحقيقة بثمن باهظ جدا . وها نحن الآن نخوض نفس المعركة لاقناع شعب اسرائيل بان طريق حكامه هي طريق الكارثة .

وقال ان وجود حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، بتركيبه اليهودي — العربي ، وفي هذه الظروف القاسية ، هو انتصار لقضية السلام وانه من الممكن ان تقوم علاقات طبيعية ، علاقات اخوة وصداقة ، بين اسرائيل والدول العربية . وقال : سيزداد دور هذا الحزب في المستقبل .. وسيكون له دور كبير في المشاركة في تخطيط المستقبل وفي تقرير العلاقات الطبيعية بين دولة اسرائيل ودولة الشعب العربي الفلسطيني التي ستظهر الى الوجود حتما . وسيكون هذا المستقبل على صورتنا — مستقبل الحرية والسلام والديمقراطية والاشتراكية .

كلمة زو هديرخ

ثم كانت الكلمة لرئيس تحرير « زو هديرخ » ، الرفيق يهودا اونغر ، الذي خصص جزءا كبيرا من كلمته لتحية جريدة « الاتحاد » في عامها الثلاثين وللتأكيد على علاقات الزمالة والاخوة بين صحيفتي الحزب باللغتين العبرية والعربية .

وحيا الرفيق اونغر الزملاء السوفيات الضيوف وأشاد بدور الاتحاد السوفياتي في خلق الظروف الفعلية لتحقيق السلام العادل والدائم في منطقتنا لانقاذ شعوبنا من مآسي حروب جديدة .

وأسهب الرفيق اونغر في شرح الدور الهام الذي تقوم به « زو هديرخ » في معارك الطبقة العاملة الاسرائيلية وفي النضال من اجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي وفي النضال ضد سياسة الاضطهاد القومي .

الوفد السوفييتي

واخيرا جاء دور التحية السوفياتية ، التي القاها رئيس الوفد الرفيق الكساندر ستيبانوفتش فيشنياكوف . فتعالت الهتافات بحياة الاتحاد السوفياتي وحزب لينين العظيم وبحياة الصداقة الابدية مع الاتحاد السوفياتي .

ولاهمية هذه التحية ننشر ترجمتها الكاملة على الصفحة الثانية من هذا العدد .

اطلقوا سراح المعتقلين !

ثم وقف الرفيق فلنر واعلن انه يقترح قرارا وحيدا لهذا المهرجان وهو شجب الاعتقالات السياسية التعسفية في المناطق المحتلة التي شملت وتشمل عشرات الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين المناضلين ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل . وطالب باطلاق سراحهم حالا . فتعالى التصفيق والهتاف تأييدا لهذا القرار .

المسابقة

وبعد ذلك وقف الرفيق زاهي كركبي ، عضو سكرتارية المركز ، وقدم نتائج المسابقة على زيادة توزيع الصحف الشيوعية ، فوزعت الجوائز على المنطقة المتفوقة والفروع والرفاق المتفوقين ، فكان درع الاتحاد من نصيب منطقة المثلث . ونالت منطقة تل ابيب الجائزة الاولى في توزيع زو هديرخ .

(اقرأ التفاصيل في مكان اخر) .

مهرجان حافل

وبعد ذلك ابتدأ البرنامج الفني فقدمت أغان وكانت مكبرات الصوت تنقل الموسيقى والاغنيات في أرجاء الحرش حيث انتشرت الجماهير . وقد كان الاقبال رائعا على معرض الاتحاد وزو هديرخ والغد والجديد وعلى معرض اللوحات والرسوم الذي أقامه الرسامون باشراف الرفيق الرسام عبد عابدي .

واقيمت حلقات رقص وحلبة ملاكمة ومعرض لبيع الكتب والالعاب .

وفي الثانية بعد الظهر صعد الشعراء على المنصة والقى الشعراء عصام العباسي وسميح القاسم وحنا ابرهيم قصائد من اشعارهم .

وبعد ذلك اخذت الوفود بمغادرة المكان يملؤها شعور بان عملا عظيما قد انجز .

اعلان حصر ارث

تقدمت الى المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا عريضة موقعة من مختار ، وبعض الوجوه في قرية البعنة ، تشعر بوفاة المرحومة فائقة اسكندر الياس ، بتاريخ ٥-٤-١٩٧٢ بقرية البعنة وانحصر ارثها في أولادها من زوجها المرحوم جميل عبد الياس المتوفى حال حياتها وهم بديع ، وحكمت ، وفريد ، وزياد ، وياسمين ، وشكري ، ومنير ، ومنيرة ، ورياض وعيد لا غير . فمن له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

عكا في ٢٦-١٠-١٩٧٤

الوكيل البطريركي
ورئيس المحكمة
المطران ياكوبوس

تشييع جثمان فاضلة

حيفا — توفيت في المستشفى في حيفا المرحومة نهى مشعلاني صباح يوم السبت على اثر مرض لم يمهلها طويلا .

وقد شيع جثمانها في احتفال مهيب بعد ظهر الاحد بعد الخدمة التذكارية التي أقيمت لراحة نفسها وقام بادائها الفنانان الفاضلان خليل دعيبس وشحادة شحادة .

واعضاء خلية عباس للحزب في حيفا يتقدمون الى شقيقتها الآنسة وداد مشعلاني وجميع آل المشعلاني في الخارج باحر التعزيات .

انعقاد — بقية

بمنظمة التحرير الفلسطينية .

« ديلي تلغراف » اللندنية :
المناورات العسكرية الاسرائيلية تحذير للقادة العرب

هذا ونشرت « الديلي تلغراف » في لندن أمس الاثنين ان المناورات العسكرية الواسعة التي أجرتها القوات الاسرائيلية في غور الاردن والجولان ، هي لتحذير قادة الدول العربية الذين اجتمعوا في الرباط .

وتضيف الصحيفة ان التحذير هو لتذكير قادة الدول العربية ، بما سيحدث اذا أعلنوا ان « الارهابيين الفلسطينيين الذين تحركهم روسيا هم الحكام المنتظرون للضفة الغربية » . وأبرزت الصحيفة أيضا صفة هذه المناورات الهجومية .

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

منطقة المثلث تفوز بدرع « الاتحاد » .
الفروع المبرزة والرفاق المتفوقون في مسابقة « الاتحاد »

ممثلو منطقة المثلث الفائزة يتسلمون درع « الاتحاد »

الكرمل — لمراسلنا — تلا الرفيق زاهي كركبي سكرتير اللجنة المركزية تلخيص اللجنة المركزية للحزب للمسابقة التي أعلنت بين مناطق الحزب وفروعه بمناسبة ثلاثين عاما على صدور « الاتحاد » جاء فيه :

معروف انه اعلن عن مسابقة في زيادة توزيع الصحافة الشيوعية بين مناطق الحزب لمناسبة مرور ثلاثين عاما على صدور « الاتحاد » . واليوم نلخص هذه المسابقة التي ساهمت في زيادة توزيع الصحف الشيوعية في البلاد . ونقدر الجهود الكبيرة التي بذلها رفاق كثيرون جدا في ايصال الصحف الشيوعية الى الاف القراء . ونشير بالتقدير الى الرفاق الذين برزوا في مداومة نشر الصحف طيلة زمان طويل ونجحوا في زيادة توزيعها .

١ — أما المنطقة الاولى في مباراة توزيع الاتحاد فهي منطقة المثلث ، والفرع المبرز فيها هو فرع أم الفحم ، والرفاق المتفوقون هم : نسيم أبو خيط — الطيرة ، محمد الشريدي — أم الفحم ، ابراهيم بيادسة — باقة ، محمد عواد غنيمة — الطيبة ، محمد أبو اصبع — الطيبة .

وقد قررت ادارة « الاتحاد » منح المنطقة المبرزة درع « الاتحاد » الذي سينتقل بعد سنة الى المنطقة المبرزة في حينه .

٢ — المنطقة المبرزة في توزيع « زو هديرخ » و « دير فمغ » هي منطقة تل أبيب — يافا ، التي تميزت بزيادة التوزيع وتنظيم الحسابات . وكان الفرع المبرز فيها هو فرع رمات غان . وتفوق الرفاق : ماير [illegible] — رمات غان ، فريشمان يوسف — بات يام ، ليا برنشتاين — رمات غان ، مالكا كلاينر — تل أبيب ، [illegible] ملتسنسكي — يافا .

٣ — وكان الفرع المبرز في منطقة الناصرة هو فرع الناصرة . والرفاق المتفوقون هم : جورج غريب — الناصرة ، صبحي السروجي — الناصرة ، صالح عبد القادر — كفركنا ، سالم صليبا — شفاعمرو ، [illegible] زبيدات — سخنين .

٤ — وكان الفرع المبرز في منطقة عكا هو فرع عكا . والرفاق المتفوقون هم : عصام خوري — عكا ، عيسى سلامة — الرامة ، كمال [illegible] — البقيعة ، محمود علي [illegible] — البعنة ، اسعد قويقس — يركا .

٥ — وكان فرع حيفا الفرع المبرز في منطقة حيفا . والرفاق المتفوقون هم : سركيس ابريان ، مالكه [illegible] ، عباس زين الدين ، احمد [illegible] واحمد دوابية وجميعهم من حيفا .

٦ — وفي منطقة السهل برز فرع نتانيا وتميز الرفيق حوفي يتسحاق من أور يهودا .

٧ — وتفوق الرفيقان يونا [illegible] وناحومي ابرهام من القدس .

٨ — ومن منطقة النقب [illegible] تفوق الرفيقان برجر ملخ وشحدة [illegible] من بئر السبع .

هذا وقد وزعت جوائز تقديرية للفروع المبرزة والرفاق المتفوقين ، وسط عواصف من التصفيق والهتاف .

وفود عشائر بدو الجنوب تتظاهر احتجاجا على سلب السلطات لاراضيهم

القدس — لمراسلنا الخاص — تتظاهر وفود عشائر البدو من جنوب البلاد ، غدا الاربعاء ، أمام الكنيست احتجاجا على قيام السلطات المختصة بسلبهم اراضيهم وتشريدهم عنها وللمطالبة باعادتهم الى هذه الاراضي أو اعطائهم بديلا لها .

وكان عدد من مشايخ البدو قد أصدروا نداء الى مواطني الدولة ، يشرحون فيه ظلامتهم وقضاياهم ويعلنون فيه عن عزمهم على التظاهر أمام الكنيست دعما لمطالبهم . وجاء في النداء أن السلطات سلبتهم ..١ ألف دونم تملكها عشائرهم ، وانتزعتها منهم خلافا للقانون والقضاء . وكشف النداء عن انه في أعقاب عملية التسوية ، التي تمت قبل ٤ أعوام ، اتضح لعشائر البدو ان هذه الاراضي المسلوبة سجلت ، خلافا لكل قانون أيضا ، ملكا لدائرة التطوير . وقد أكد أصحاب الاراضي المصادرة للسلطات عن استعدادهم لتلقي تعويضات مالية ثمنا لهذه الاراضي أو مبادلتها بغيرها . ولكن كل مطالب العشائر ذهبت مثل صراخ المستغيث في الصحراء فلم يجد شيوخ هذه العشائر وسيلة غير تشديد كفاحهم لنيل مطالبهم ولاطلاع الرأي العام على قضاياهم .

رسالة مبايعة من المناطق المحتلة

القدس — يجري في جميع انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين منذ اسبوعين ، توقيع الرسائل والعرائض الموجهة الى مؤتمر القمة العربي في الرباط والى ياسر عرفات شخصيا بتجديد الاعلان عن منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني وفي رفض الاحتلال الاسرائيلي او عودة السلطة الاردنية وفي الاصرار على اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الاراضي التي على اسرائيل الجلاء عنها . وقد وقع هذه الرسائل والعرائض رؤساء بلديات وممثلو نقابات وهيئات والشخصيات الوطنية المختلفة . ويطلبون من ياسر عرفات حمل مبايعتهم هذه الى الجمعية العمومية للامم المتحدة .

كلمة الاتحاد — بقية

الانسحاب الكلي حين ادرك ، في نهاية عام ١٩٥٦ ، فشل العدوان الثلاثي .

والحقيقة اننا ننظر باشد القلق الى مواقف حكام اسرائيل الحالية ، الجنونية والمغايرة لكل الواقع . واننا ندعو جميع العقلاء في اسرائيل الى تطويق هذه المواقف والى حصر نتائجها المهلكة . ولكننا ، في الوقت نفسه ، ندرك انها تعبير عن الافلاس المتناهي . انها هي شعور المصعوق الذي يرغي ويزبد حين يرى كيف ينهار عالمه العدواني ، عالم الغطرسة القومية ودوس حقوق الشعب الاخر ، امام انظاره !

لقد دفع العرب واليهود ابهظ ثمن ، خلال هذه السنوات ال ١٨ وما قبلها ، فمن حقهم ومن حق الاجيال القائمة عليهم ان يمنعوا تكرار المآسي . وذلك باقتناص الفرصة التاريخية الدولية القائمة لتحقيق السلام العادل والثابت — سلام الشعوب بحق الشعوب !